

## رأس المال

لبنان يقترض الدولارات...  
سلامة يشغها

• عبد الحليم فضل الله  
في التقريب  
عن جذور الأزمة

• محمد وهبة  
القرض الحسن vs المصرف



## «إسرائيل» تعترف بعد طول إنكار:

# حزب الله يملك مئات الصواريخ الدقيقة [2]

## لبنان «بلا مستشفيات»

- لا أسرة للمرضى «العاديين»
- الأطفال ضحايا ارتفاع الاصابات
- اللقاح قبل نهاية الشهر

[7.6]

عملية. يبدو لبنان في وجه عاصفة «كورونا» بلا مستشفيات. أما نقص الأسرة وطاقم الطبي، أو لتلك المستشفيات خاصة عن المواجهة (مروان بوحيدر)



## بلش سنتك بالربح

اشترك الآن ولمدة سنة بـ 400,000 ل.ل.  
وادخل السحب للفوز بجائزة من مئات الجوائز  
يجري السحب في 01-02-2021  
للاشتراك : 01-759500





## المشهد السياسي

## إضراب سياسي عن الحكومة ولا جبهات معارضة



الحريبي ليس في واد الانضمام الى جبهة معارضة (هيلم الموسوي)

**العقد التي تُفيد ملفّ تاليف الحكومة كثيرة، ولا احد في الداخل يملك مفاتيح تذليلها. اما من الخارج، فليس هناك اية قوة دفع لتسريع التاليف، دخل الملفّ مرحلة الموت السريري، بينما البلاد محاصرة بين حدّي الفراغ والفضوض**

فشل لقاء زاسي ثلاثي ضفي بعيدا



علمت «الأخبار» أن رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب طلب عقد لقاء ثلاثي بين الرؤساء في بعيدا من الأجل بتّ مسالة الرسوم الجمهوري الذي يحدّد مساحة المنطقة البحرية الخاصة للبنان، والتي يزعم العدو ملكيتها لها بمساحة 2290 كيلومتراً مربعاً، على أن يُرسل المرسوم إلى الأمم المتحدة لتبتيته. وقاله في اللقاء، الذي جمعه بوزيري الدفاع والخارجية، بحضور الوفد المغاوض، وأنه ضد إرسال المرسوم إلى الأمم المتحدة، لأنه يعني أنّ أيّ تراجع مستقبلا في المغاوضات سي يعني تنازلاً عن حقوق لبنانية.

**نصير**  
**«بلوم، بيبم»**  
**فرعه المصري**  
**بأكثر من 400**  
**مليون دولار**

باع بنك لبنان والمهجر حصته الكاملة في مصرف «بلوم مصر»، التابع له، والبالغة 99.4%، الى المؤسسة المصرفية العربية بشكل اولي على أن تصحى اتفاقية البيع نهائية بعد موافقة المصرف المركزي المصري ومصرف لبنان والسلطات التنظيمية الأخرى في البحرين.

وبحسب بيان صادر عن بلوم بنك، فإن المبلغ المحروض من قبل Bank BSC (ABC) لقاء، استحواذ 100% من BLOM BANK من Egypt SAE هو 6700 مليون جنيه مصري او ما يساوي حالياً 427 مليون

دولار أميركي. «بلوم بنك» كان بحاجة الى هذه الصفقة قبل نهاية الية التي حددها مصرف لبنان للمصارف اللبنانية من اجل زيادة رساميلها بنسبة 20% وتكوين احتياط حر في الخارج وبالعملات الاجنبية بنسبة 3% من ودايع الولا.

(الأخبار)

توحي وتيرة العمل السياسي بان الحكومة العديدة العالقة بين فكي الشروط المتبادلة، دخلت مرحلة الموت السريري الذي من المرجّح أن يمتدّ أشهراً، إذ لا بواور لقوة دفع في اتجاه احياء المبادرات والوساطات، لا في الداخل ولا في الخارج، والمفارقة، أن القوى المعنية تُفدّ إضراباً سياسياً في مرحلة بالغة الخطورة، فلا أحد يتواصل مع احد، ولا احد يُفكر في إطار للخروج من الأزمة، ولا أحد لديه النية للدخول طرُقاً بين الرئيس ميشال عون وسعد الحريري هذه الفترة، ما يؤشّر إلى أن البلاد تتجه تبعاً لهذا الإيقاع نحو مرحلة أشدّ إيلاماً في ظل سيناريو الفوضى والفراغ الذي يتهدّد كل المؤسسات.

وبين هذين الحادّين تتحرّك الجبهات صعوداً وهبوطاً، من دون أن تتخذ أي منها منحى جدياً، فبعد اِسام من التحليلات بشأن الاجتماع الذي عقد بين رئيس الحزب الاشتراكي وليد جنبلاط ورؤساء الحكومات السابقين في منزل الرئيس السابق تمام سلام، قبل أكثر من اسبوعين، وما رافقه من التفاسات بشأن تشكيل جبهة لإسقاط الرئيس عون، ينضمّ إليها الرئيس نبيه بري

## تحقيق

## انتخابات المجلس الأعلى للروم الكاثوليك: معركة سليم جريصاتي

انتخابات 14 عضواً في الهيئة التنفيذية، إضافة إلى نائب رئيس المجلس الأعلى للروم الكاثوليك (براسه البطريرك يوسف العيسى)، مؤجّل الى آذار المقبل ومامت مرشّحت إلى المنصب حتّى الساعة. غياب التوافق على مرشح كما جرت العادة في الدورات السابقة، سيُفود إلى صراعات سياسية مع الحديث عن مرشّحت أثبتت، رغم عدم تقدّمها بترشيحها بعد، مستشار رئيس الجمهورية سليم جريصاتي، والوزير السابق (كان وزيراً من ضمن حملة القوائم اللبنانية) سليم وردة. جريصاتي لم يحظ بدعم من التيار الوطني، بل ظهر كمرشح من جانب المطران عصام درويش حصراً وإثار اسعد جبهة معارضة تدعم وردة، فيما بات الجميع على توافق بان نظام المجلس الأساسي والداخلي بحاجة إلى تعديلات ستكون من صلب مهمات المجلس المقبل

## رأس إبراهيم

أُجّلت انتخابات نائب رئيس للمجلس الأعلى للروم الكاثوليك كما انتخاب أمين السرّ الى آذار المقبل، مع تعليق المهل القانونية والقضائية والعقدية الصادر عن مجلس النواب. وبذلك يبقى الوزير السابق ميشال فرعون في منصبه نائباً لرئيس المجلس، البطريرك يوسف العيسى، الى حين إجراء الانتخابات، وبحسب العرف القائم منذ سنوات، يخضع هذا المنصب للمداورة ما بين زحلة وبيروت ومنطقة نائنة، قبل أن يخرق هذا العرف فرعون في الدورة الأخيرة بشغله المنصب لدورتين متتاليتين، ما منع زحلة من التمثيل لتسبع سنوات متتالية، الأمر الذي لن يتكرر هذه المرة كما تجمع الفعاليات الكاثوليكية، لذلك سيتمّ تجديد العمل بالعرف عبر إعطاء نيابة الرئاسة لمنطقة نائنة، الذي يمنحه المنصب لصاحبه، في ظل غياب أي كتكتل حزبي أو زعيم حالي لطائفة الكاثوليك. سبق لسكاف أن حضر طاولة الحوار مرة، وفرعون مرة أخرى، ليتغيب عنها أي ممثل للمجلس في الاجتماع الأخير. ينطلق أحد الفاعليات الكاثوليكية من هنا ليلفت إلى أن لا وزن جدياً لممثل المجلس في الطاولة، سواء الوزير السابق إليي سكاف الذي كان بمثابة ضابط لإيقاع هذا المجلس والحريص على إرساء التوافق بين أعضاء هيئة التنفيذية ليصار إلى الخروج بمرشح واحد، غالباً ما كان يكون إما سكاف نفسه أو فرعون أو من يرشّحهما الأخيران. فقد سبق لسكاف أن سُمّي الوزير السابق نقولا حوري ليكون نائباً لرئيس المجلس، وسُمّي فرعون رئيس الجمعية القانونية لطائفة الروم الكاثوليك في البلاد». ولفتت المصادر إلى استحالة تشكيل مثل هذه الجبهة لأسباب عدة؛ أبرزها:

- رفض الحريري الانضمام إليها، حيث تقول المعلومات بأنهم لم ينجحوا في التواصل معه حتى الآن، بينما ينقل عنه العارفون بأنه يخاف من أي اصطفاك مسيحي، ولا سيما بعد استنفار رئيس حزب القوات سمير ججع ضدها باعتبار أن أي جبهة يجب أن يكون عنوانها الانتخابات التيابية المبكرة.

- استحالة توافق «المعارضين» على برنامج مشترك، فجنبلاط يُريد تحييد حزب الله ولن ينسلخ عن بري، بينما سلام ليس مشروع مواجهة، وميقاتي ليس في وارد الاصطفاك حالياً.

- عدم نضوج أي ظروف داخلية أو خارجية لدعم أي جبهة تطرح عنوان إسقاط رئيس الجمهورية. وهو عنوان سقط في عزّ ثورة الأرز، وسيطرة فريق 14 آذار على الأغلبية النيابية، فيما دم الرئيس رفيق الحريري لا يزال أرحاً.

رئيس جديد. حتى الساعة، لم يتقدّم أي مرشح إلى المنصب وسط حديث ضمني عن مرشّحين اثنين: الأول ليس سوى مستشار رئيس الجمهورية سليم جريصاتي، والثاني الوزير السابق سليم وردة. «الأخبار» اتصلت بجريصاتي من دون أن يجيب، وسط تأكيد بعض المصادر أنه لم يطرح ترشّحه على التيار بعد، إنما ينطلق من دعم راعي أبرشية الفرزل وزحلة والبعاغ للروم المكيين الكاثوليك المطران عصام درويش، فيما يشير سليم وردة إلى أنه لم يتقدّم بعد بترشيحه: «في وقت»، إلى جانب جريصاتي ووردة، تتحدث مصادر قريبة من البطريرك عن نيته تبني أحد المرشّحين كحلّ وسط، وهو فاين شاهين.

## جبهة معارضة تدعم وردة

فور شيوع رغبة جريصاتي بتقديم ترشيحه كمرشح «توافقي»، برزت أصوات معارضة لترشّحه أفتحتها النائب ميشال ضاهر بتغريدة منذ اسبوعين يقول فيها: «لا تهديدناك ولا استغفاراتك ولا فبركة الملفات القضائية والأمنية التي امتهنتها وتستعملها في وجه الضعفاء لإخضاعهم وإبتزازهم، سوف توصلك الى ما تصبو إليه. لن نرضى بك مرشحاً استغفازياً تُشقّ طائفة الروم المكيين الكاثوليك، التي تجمع ولا تفرّق. نعم لمرشح يمثل الطائفة ولا يمثل عليها». الضاهر يميل إلى دعم سليم وردة، شأنه شأن رئيس بلدية زحلة اسعد زغيب. وفي اتصال مع «الأخبار»، رفض الضاهر الحديث عن الموضوع أو عن تغريدته، مشيراً إلى أنه تحدث والبطريرك يوسف العيسى ووافق على عدم إثارة المسألة في الإعلام. النائب جورج عقيص يتشارك والضاھر وزغيب بدعم ترشيح وردة، وثمة ما يشبه كتكتل جبهة كاثوليكية معارضة لجريصاتي، يساندنهما نائب رئيس المجلس الحالي أي فرعون الذي لم يجب هو الآخر على اتصال «الأخبار» أما عقيص، فيجاهر برأيه الداعم لوردة، «إذا ما اختار الترشح وإكمال المعركة»، على ما يقول «الأخبار» «وفي حال طرح البطريرك العيسى مرشحاً توافقياً، عندها سندرس هذا المرشح ونعطي رأينا». وعن صحة اشتراط القوات على وردة الانتساب إليها رسمياً كي تدعم ترشّحه، نفى النائب القواني الأمر، وأوضح أن

القوات لم تشترط على وردة هذا الأمر عندما كان يمثلها في الحكومة، ولن تضع عليه أي شروط اليوم لمعركة داخل المجلس. ويشير إلى أن «وردة ليس مرشح القوات، فالضاهر يدعمه وليس قوائناً كذلك اسعد زغيب». من جهة أخرى، يرى عقيص أن من حق جريصاتي الترشح إذا كان ترشّحه مطابقاً لما ينص عليه النظام الداخلي، وقد سنّاه المطران درويش كمثل عنه...

## غالبية الأصوات للتيار

لا قرار رسمياً أو غير رسمي حتى الساعة بدعم أي مرشح من الجانب العوني، على ما تقول مصادر التيار الوطني الحز. فلا رئيس الجمهورية ولا رئيس التيار يطمحان هذه المرة إلى التدخل بالشؤون الكاثوليكية وبهذه الانتخابات بالذات. وقد ترك الأمر لنواب التيار الكاثوليك الثلاثة: نقولا صحناوي وإدي

## تميل غالبية اصوات الهيئة التنفيذية لمصلحة مرشح التيار، ما سيؤثر حكماً على منصب نائب الرئيس

القوات. تتوقع المصادر نفسها أن يبق النائب نعمة طعمة على الحاد. فيبقى صوتاً للتائبين عقيص وضاهر فقط لدعم وردة، فيما تشير المصادر إلى أن دعم الضاهر لوردة هنا إلى أن تاليف حكومة جديدة ستحفّ صوتي شريم وراوول نعمة ويستبدلها بأصوات الوزراء الكاثوليك الجدد. في السنوات الماضية، جرت العادة أن يدار المجلس بالتوافق، وأي تغيير لهذا النهج يضع فرضية تعليق العمل بالمجلس وتجميد عضوية بعض النواب وأعضاء الهيئة العامة. التحويل اليوم، وفق المصادر، على أن يتجح البطريرك في توحيد كلمة الكاثوليك.

## القوات: «غير لو النظام»

الجديدة تحتاج الى تعديلات جوهرية في النظام لواجبتها. لكن بأي صيغة، فهذا موضوع للنقاش». من هذا المنطلق، على أن يتمّ إلغاء تعيينات البطريرك او المطارنة في الهيئة. جرى طرح التعديلات على الهيئة التنفيذية بالتعاون بين رياضي والنائب جورج عقيص والأمين العام للمجلس لويس لحدو، يومها، خرجت أصوات معارضة للتعديلات فجرى تأجيل البتّ بها، وجرى جمع كل الاقتراحات لصياغتها من قبل اللجنة القانونية ثم إعادة النقاش بها. ثمة اجماع وتوافق على أن النظام الداخلي الحالي لم يعد يقوم بالواجب، يقول الوزير السابق سليم وردة، «مطلبات الحياة

الجديدة تحتاج الى تعديلات جوهرية في النظام لواجبتها. لكن بأي صيغة، فهذا موضوع للنقاش». من هذا المنطلق، على أن يتمّ إلغاء تعيينات البطريرك او المطارنة في الهيئة. جرى طرح التعديلات بالتعاون بين رياضي والنائب جورج عقيص والأمين العام للمجلس لويس لحدو، يومها، خرجت أصوات معارضة للتعديلات فجرى تأجيل البتّ بها، وجرى جمع كل الاقتراحات لصياغتها من قبل اللجنة القانونية ثم إعادة النقاش بها. ثمة اجماع وتوافق على أن النظام الداخلي الحالي لم يعد يقوم بالواجب، يقول الوزير السابق سليم وردة، «مطلبات الحياة





تأثيرات الفيروس على حياة الرياضيين تبقى مستمرة لفترة (معدات الحاج علي)

## قضية

# «كورونا» خطرٌ يصيب قلوب الرياضيين

لطالما قيل إن الرياضة هي دواء فعال لجسم الإنسان، فهي تحارب الأمراض وتزيد من عافية المرء، لكن في زمن «الكورونا» هناك ما يبدو مغايراً في ظل تأثر عدد من الرياضيين بتبعات إصابتهم بالفيروس بعد شفائهم منه، في وقتٍ تلتقي فيه الدراسات عند مشكلة واحدة تختصر بالتهابات في عضلة القلب.

### شريك كرم

قد يعتقد البعض أن ممارسته للرياضة ستعدي عنه شبح الإصابة بفيروس كورونا، فكرة وردت على لسان الكثيرين الذين اعتقدوا أن نشاطهم الطبيعي في زمن قباسي، اجسامهم محصنة بعضلات مفقولة أو بلياقة بدنية عالية أو من خلال النظام الغذائي والرياضي الذي يرافق حياتهم اليومية. لكن المؤشرات والتجارب والدراسات تشير كلها إلى أن هذا الاعتقاد خاطئ إلى حدٍ كبير، فالفيروس الذي اجتاح العالم لم يكن الرياضيون بمنأى عنه، لا بل أصابهم بالجملة وعطل بطولاتهم وأبعد جماهيرهم، وترك تأثيره السلبي على منشورهم في الميدان.

صحيح أنه لم تسجّل أي حالة تنفيذ إجراءات استثنائية لحدوث انتشار الفيروس في الملاعب (أفغاب)



على شفائهم، إذ إن الحوادث الطارئة اظهرت أن ما قد يعيشه الرياضيون بعد تخلفهم من كورونا هو أسوأ بكثير من العوارض التي يعانون منها، لا بل إن تأثيرات الفيروس على المدى القصير أو البعيد قد تشكل خطراً على حياتهم؛ لكن هذه المسألة ليست مشتركة، وبما أن الشريحة الأكبر من المتأثرين بالإصابة بعد شفائهم منها هم من الفئة الشابة، سارعت رابطة الجامعات في الولايات المتحدة إلى إيقاف أنشطتها بعد نفثي الوباء بشكل هائل في البلاد، وذلك بانتظار المزيد من الدراسات لمعرفة حماية الرياضيين، وتحديداً الشبان منهم، بعد ظهور أكثر من حالة خطيرة كان وراءها كوفيد-19، واصابت القلب مباشرة.

### خطورة حقيقية بعد الشفاء

المهلة كثيرة حول العالم بما خض هذه الحالة التي تمّ تحديدها بمشاكل حول القلب والأوعية الدموية، أو بشكل أكثر دقة ما تمّ تشخيصه من التهابات في عضلة القلب لدى رياضيين شفاؤ من كورونا، وعادوا إلى الملاعب وهم يظنون أنهم يمكنهم ممارسة حياتهم الرياضية بشكل طبيعي.

ما حصل طبيعياً يناقض كل تلك التقارير التي تحدّثت عن التأثيرات السلبية للإصابة بكورونا، على الرياضيين الذين بسبب ضيق النفس على سبيل المثال لم يكن بإمكانهم التدرّب لمدة 10 دقائق خلال الحجر للحفاظ على لياقتهم، كما هي حال الأرجنتيني باولو دييالا نجم يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم.

ببساطة، كورونا الذي تصيب عوارضه المفاصل والجسم والعضلات ليس بالمسألة العارضة في حالات كثيرة بالنسبة إلى الرياضيين، وتأثيره أبعد من تقليص حجم العضلات أو انخفاض مستوى اللياقة البدنية كما تحدث البعض، بل إن خطورته حقيقية حتى بعد الشفاء منها.

من هنا، تتسارع الأمور حالياً لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء ظاهرة متكررة أصابت رياضيين محترفين في رياضات مختلفة حول العالم، وقد عانوا من مشاكل في القلب تحديداً بعد شفائهم من كورونا، الأكيد أن العلماء ينطلقون اليوم من نقطة علمية معروفة لإجراء أي مقارنة في ما خض أي مرض يرتبط بالقلب، ففي حالات الرياضيين لا يخفى أنه عندما تزيد ضربات القلب وتلتقي مع مجهول غير طبيعي تطفو المشكلة بالنسبة إلى المتعافين من كورونا، وهو ما حصل قبل شهر تماماً في حالة لاعب كرة سلة أميركي يدعى كيونتي جونسون (21 عاماً) الذي أدخل إلى المستشفى في حال حرجة بعد سقوطه على أرض الملعب مغشياً عليه، ليتبين لاحقاً أن ما حصل له هو من جزاء مضاعفات إصابته بالفيروس، رغم شفائه منه تماماً.

### المودة السريعة مرفوضة

اللافت أكثر أن من يواجهون مشكلة التهاب عضلة القلب كانوا لا يعانون من أي عوارض خلال إصابتهم بكورونا، تماماً كما حصل في حالة لاعب فوولسبورغ غريزليس في الدوري الألماني للهوكي على الجليد، ياتيك موسر (25 عاماً)، الذي ظنّ أنه في طريقه للعودة لاستكمال مسيرته

## ما قد يعيشه الرياضيون بعد تخلفهم من كورونا، هو أسوأ بكثير من العوارض التي يعانون منها

## كاشيو

# نابولي «يسحق» فيورنتينا ويستعد ليوفنتوس

استعد نابولي بأفضل طريقة للقاء الأربعاء في الكأس السوبر، وذلك باكتساحه ضيفه فيورنتينا (6-0 صفر) أمس الأحد في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وحقق نابولي فوزه الحادي عشر هذا الموسم وصعد موقتا إلى المركز الثالث على حساب روما الذي خسر الجمعة بربي العاصمة أمام لاتسيو (صفر-3)، وجاء هذا الفوز رغم غياب لاعب الوسط الإسباني فايديان رويس لإصابته بفيروس كورونا المستجد، لينضم بالتالي إلى زميله المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين، وتكشف نابولي في حسابه على تويتر أن نتائج الاختبارات التي أجريت قبل مباراة فيورنتينا على زملاء رويس في الفريق وكذلك أعضاء الطواقم في النادي، جاءت جميعها سلبية بدوره، قال اللاعب في حسابه على تويتر لسوء الحظ، جاءت نتيجة اختباري لفيروس كورونا إيجابية، مضيفاً: أنا أعزل نفسي في المنزل واحترم كل البروتوكولات التي وضعها نابولي ورابطة دوري الدرجة الأولى الإيطالي. أنا بخير وكذلك عائلتي، وسيغيب رويس عن

مباراة الكأس السوبر التي تجمع سنوياً بين بطلي الدوري والكأس المحليين. وأحرز نابولي لقب الكأس بفوزه الموسم الماضي في النهائي ببركلات الترجيح على يوفنتوس المتوج بلقب الدوري للموسم التاسع تواليها، وإذا قدم الفريق الجنوبي مستوى مماثلاً للقاء الأحد فسيكون أمام فرصة جديدة لتحديد تفوقه على يوفنتوس، وحسم نابولي لقاء الفيولا في شوطه الأول الذي أنهاه برابعة نظيفة.

وضرب صاحب الأرض باكراً، إذ افتتح التسجيل بعد 5 دقائق فقط عبر لورنتسو إنسيني إثر تمريرة من أندريا بيتانيا، لكن سرعان ما تراجع رجال المدرب جينارو غانوزو ما سمح لضيوفهم بتهديد مرهمهم وكانوا قريبين من التعادل لكن العارضة وقفت في وجه محاولة كريستيانو بيراني (23)، ثم تالق الحارس الكولومبي دافيد أوسمينيا في صدّ تسديدة المخضرم الفرنسي فرانك ريبيري (27).

واستغل نابولي اندفاع فيورنتينا خلف التعادل ليعزز تقدمه من هجمة مردة سريعة بداها البولندي بيورن زيلينسكي الذي توغل من قبل

## استراحة

### كلمات متقاطعة 3645

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
■	■	■	■	■	■	■	■	■	■

### أفقيا

1- تأليف مقالات وتديبجها - من أعضاء الوجه - 2- عائلة موسيقي مجري راحل - 3- عائلة مؤسس النضيب الأحمر الدولي - 3- خنزير بري - نثر الماء في كل اتجاه - 4- غلب المناقص وتفوق عليه - 4- لقب إمبراطور اليابان - أداة إستثناء - 5- طعام يُعمل عند الفراغ من البناء - 6- ساكن الصومعة - جاهل غير متعلم - 7- حل العقدة - من الحبوب - لسان نار - 8- شاهدك - غير ظاهر - للذء - 9- صباغ أحمر إستعمله الفينيقيون - 10- ملك بابل سبى اليهود

### عموديا

1- مدينة فرنسية - 2- أعلى بحيرة في العالم - 3- أصل البناء - وعاء من ورق أو قماش أو نابلون - بقرة بالأجنبية - 4- شاعر إيطالي راحل - لطم - 5- ورق لعب بالعامة - صفة جمال ساحر - 6- بيت غير النور مُعدّ لأن يُخجن فيه - 7- آلة موسيقية - بحر - يتأوه من شدة التضيق عليه بالرباط - 8- أسلحة أسبوعية - أعظم أبطال الإلياذة - ورك - 9- مدينة في فلسطين - من أسماء الأفعال معناه أسرع - 10- شاعر سوري راحل من أبرز شعراء الغزل من قصائده الأخيرة « متى يعلنون وفاة العرب؟

### حلوه الشبكة السابعة

### أفقيا

1- جورج أبيض - 2- زيتون - 3- حبال - 3- رمل - 4- ابن عرس - 4- اب - 5- ل - ل - ل - ل - ل - 6- كيم - الغسيم - 7- ساتون - 8- أج - 8- رق - باطر - 9- ربح - 10- جرن الكبة

### عموديا

1- جزر الكناري - 2- ويمبلي - جب - 3- رتل - لس - حج - 4- جو - 5- اب - 5- انار - اتقان - 6- بابلو - نا - 7- حنق - غربال - 8- ضبع - دشنا - 9- ارتوي - طرب - 10- السليمانية

إعداد: مسعود

### حول العالم

### بايرن يتعد بالصدارة

نفخ بايرن ميونخ غبار فقدها لقب بطل مسابقة كأس ألمانيا في كرة القدم، وابتعد في صدارة البوندسليغا بفوزه الصعب على ضيفه فرايبورغ (2-1) في ختام المرحلة السادسة عشرة، ويدين بايرن ميونخ بفوزه إلى مهاجمه الدولي السابق توماس مولر الذي صنع الهدف الأول لزميله الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي عندما مرر له كرة داخل المنطقة سدها يسيرها داخل الرمي.

وعزز ليفاندوفسكي موقعه في صدارة لائحة الهدافين برصيد 21 هدفاً، بفارق 9 أهداف أمام أقرب مطاربه مهاجم بوروسيا دورتموند الدولي التريجي أرينغ هالاند، واستفاد بايرن ميونخ من تعثر مطاربه المباشرين لايبزيك المتعادل مع ضيفه فولفسبورغ (2-2)، وبوروسيا دورتموند المتعادل مع ضيفه ماينتس (1-1) كلاهما السبت، وباير ليفركوزن الذي خسر أمام ضيفه أونيون برلين (صفر-1) الجمعة في افتتاح المرحلة، لابتعاد 4 نقاط في الصدارة.

### اوزيك يوقّع

### مع فنريغشة التركي

أكد صانع الألعاب السابق للمنتخب الألماني لكرة القدم مسعود أوزيل أمس الأحد أنه سيقوع عقداً مع نادي فنريغشة التركي، مؤكداً أنه سيعيد للعبة وسيقدم كل شيء للفريق بعد غياب لأشهر عديدة عن الملاعب خلال وجوده مع أرسنال الإنكليزي، وقال أوزيل في مقابلة مع قناة آن تي في التركية: أنا سعيد للعبة، وتمعّس جداً، لقد كتبت لي الله أن أردتي قميص فنريغشة، سأرتديه بفخر وسأبذل قصارى جهدي من أجل الفريق.



وأشارت صحف تركية عديدة إلى أن اللاعب الألماني سيخضّر مباراة في الدوري بين فنريغشة وأنترة غوجو من الدرجات اليوم الإثنين، ومن المتوقع أن يقام حفل كبير في الأيام المقبلة لإضفاء الطابع الرسمي على توقيع اللاعب، ولغقت التقارير إلى أن عقد أوزيل سيكون لمدة ثلاث سنوات، وسيتقاضى ما يصل إلى خمسة ملايين يورو عن كل موسم، وكان أوزيل نشر السبت قلمين بالوان فنريغشة (أصفر وأزرق) الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

ولم يلعب الألماني منذ آذار/مارس الماضي مع فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا، علماً بأن عقده سينتهي معه في حزيران/يونيو المقبل.

وانتقل أوزيل إلى المدفعية قادماً من ريال مدريد الإسباني في العام 2013، وهو اللاعب الأعلى أجراً في تاريخ النادي اللندني، حيث يتقاضى وفق التقارير 350 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً (480 ألف دولار).

الخمس الكبرى الذي يسجل رباعية مرتين في الشوط الأول هذا الموسم، وحاول فيورنتينا الحد من الأضرار في الشوط الثاني، وهذد مرمرى أوسيمين في أكثر من مناسبة لكن النتيجة بقيت على حالها، بل تلقى الهدف الخامس من ركلة جزاء انتزعتها الفرنسي تيمويه باكاويكو ونفذها إنسيني (72)، ثم السادس بمجهود فردي رائع للبدلي ماتيو برليتانو أنهاه بتسديدة من مشارف المنطقة (89)، مؤكداً بشكل نهائي الهزيمة الثانية توالياً لفريق تشيزاري برانديلي والثالثة في آخر أربع مراحل، ليبقى عند 18 نقطة بفارق خمس فقط عن منطقة الهبوط.

ومن جهته، فشل بارما في تحقيق أول فوز له بعد ثماني مباريات، عندما سقط في فخ التعادل (1-1) أمام ساسولولو في الثواني الأخيرة، ورفع ساسولولو رصيده إلى 30 نقطة في المركز الثامن، فيما بقي بارما في المركز ما قبل الأخير بـ3 نقاط، وخلف بارما، بقي كروتوني متديلاً لترتيب الدوري في 12 نقطة، رغم تحفيقه فوزاً عريضاً (1-4) على بينيفينزو.



تعد نابولي أداءً مهيباً (أفغاب)

منتصف الملعب قبل أن يمرر على الجهة اليسرى لباتانيا، فعبسها الأخير عرضية إلى الألماني ديبغو ديمه الذي انقض عليها وحولها في الشباك (36)، وكان هذا الهدف بمثابة الضربة القاضية للضيوف، إذ اهتزت شباكهم مرتين أخريين قبل استراحة الشوطين عبر المكسيكي هرفينغ لوزانو بعد تمريرة من إنسيني (38) ثم زيلينسكي بتسديدة أرضية من مشارف المنطقة إلى الزاوية اليمنى (45).

وسبق لنابولي أن سجل أربعة أهداف في الشوط الأول خلال الفوز على أتالانتا (1-4) في 17 تشرين الأول/أكتوبر، ليصبح بذلك الفريق الوحيد في البطولات الأوروبية

### 3645 sudoku

3	5	4	8	6	1
		9			
		3	1	7	8
		8	5	6	
4		6		2	9
			3	4	1
		2	7	8	3
			5		
		7	6	2	1
5					4

### حل الشبكة 3644

6	5	1	4	7	8	2	9	3
2	7	8	3	1	9	4	6	5
9	3	4	2	5	6	1	8	7
8	6	3	9	4	7	5	2	1
1	9	7	5	8	2	3	4	6
4	2	5	6	3	1	7	8	9
7	8	6	1	2	3	9	5	4
5	1	2	7	9	4	6	3	8
3	4	9	8	6	5	7	1	2

### مشاهير 3645

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

11+9+3+7=24 مصيف سوري ■ 8+1+10 = بيت ومزل ■ 4+5+6 = آلة موسيقية شرقية

حل الشبكة الماضية: توفيق بتريك

## اليمن

تتعامل صنعاء مع التحركات الإسرائيلية الأخيرة بالقرى من باب المندب، على أنها مقدمة لعمل يُعدّ له في البحر الأحمر، الأمر الذي توكّد أنها ستزد عليه عبر ضرب أهداف في العمق الإسرائيلي

# صنعاء: سنضرب العمق الإسرائيلي إذا اعتدي علينا

صنّاء – رشيد الحداد

ترصد الأجهزة الاستخبارية في حكومة الإنقاذ الوطني كلّ التحركات الإسرائيلية والأميركية، التي تتمّ تحت غطاء دول تحالف العدوان في البحر الأحمر وباب المندب، مشددةً في الوقت ذاته على الجاهزية للردّ على أيّ عدوان، عبر ضرب أهداف حيوية داخل العمق الإسرائيلي. وكان من أبرز هذه التحركات، اقتراب غوّاصة تابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية من باب المندب، الإسبوع الماضي، إضافة إلى وجود أبراج مراقبة أميركية وإسرائيلية في جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وفيما احتفى الإعلام العبري بوصول الغوّاصة الإسرائيلية إلى باب المندب، فقد وصف الخطوة بأنها استعراض للقوّة، وأكّد أنّ العملية تمتّ بالتعاون مع عدد من الدول العربية، وأنّ الغوّاصة الصهيونية التي تحمل أربعة رؤوس نووية عبرت قناة السويس بشكل علني فوق الماء، ويتصرّح رسمي من مصر.

هذا التحرك العدائي، بدأ يتوشّع في سقطرى، منذ إعلان التطبيع الإماراتي - الإسرائيلي منتصف العام الماضي، وقد تصاعد بعد لقاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء

## تقرير

# الحلّ الأخير أمام فرنسا: مفاوضات «القاعدة» في مالي

والدعم الأميركي النوعي المقدم لها في مجالات النقل الاستراتيجي والقصف الدقيق والمراقبة عبر الأقمار الصناعية، فإنّ باريس غير قادرة على الانتصار في هذه الحرب. في هذا الإطار، يرى الباحث في «مركز العلاقات الدولية والاستراتيجية»، سيرج ميخائيلوف، أنّ فرنسا ارتكبت خطأ جسيماً عندما «استندت إلى خطاب قياداتها العسكرية الذي لا يرتكز على أسس واقعية، والذي خدع القيادة السياسية حين أوهّنها بإمكانية اجتثاث الجهاديين في منطقة الساحل»، مشيراً إلى أنّه «عندما ثبت عدم إمكانية ذلك، بدأ

يُقال إنّ الطرف المؤهل لإنجاز هذا الهدف هو القوات المالية»، ويوضّح ميخائيلوف أنّ «فرنسا لمزمت، منذ ذلك الحين، مهمّة إعادة تأهيل الجيش المالي للاتحاد الأوروبي»، معتبراً أنّ «هذا خطأ كبير آخر لأنّ برامج التأهيل الأوروبية صُمّمت بطريقة غير مدروسة، ولا تتناسب مع الحاجات الفعلية لهذا الجيش، فمشكلته الفعلية ليست مستوى الناهيل، بل بنّيته التنظيمية والفساد المستشري الذي يجرمه من الحدّ الأدنى من المعدات والأسلحة».

يُقال إنّ 11 كانون الثاني/يناير 2013، تقف فرنسا أمام معضلة: هي عاجزة عن البقاء إلى أجل غير مسمّى في هذا البلد، لكنها أيضاً لا تستطيع المباشرة بانسحاب سريع منه. وقد باتت، الآن، مضطرة إلى النظر جدّياً في إمكانية التفاوض مع مجموعة مرتبطة بـ«القاعدة».

الحديث الجخول عن إمكانية التفاوض مع «أعداء قوة برخان» يمثّل تحوّلًا بارزاً في الموقف الفرنسي، يجرّم عدد كبير من المراقبين بأنّ التدخل الفرنسي في مالي كان في محصلته النهائية فشلاً ذريعاً، فالجنود الـ 5100 المناط بهم الحفاظ على أمن الدول الخمس (موريتانيا، مالي، بوركينا فاسو، النيجر والسنغال)، لا يستطيعون الإجهاز على الظاهرة الجهادية.

هذا عدا عن أنّ جيوش هذه البلدان ليست جاهزة وبجها للتحول مكان «قوة برخان»، بينما بقيت مشاركة بقية الدول الأوروبية إلى جانب فرنسا محدودة جداً. وعلى الرغم من تفوّقها التكنولوجي الساحق،

وحسب ميخائيلوف، «من الصعب أنّ تتطرق فرنسا إلى هذه القضايا لأنها شؤون سيادية في هذا البلد». الرأي العام الفرنسي، في بداية الشهر الحالي، في تطوّر لا سابق له، فدعته إلى إقناع حكومته بإخراج قوّاته من البلاد.

المصاعب الجديدة التي تعانيتها فرنسا، ستدفعها، بنظر العديد من الخبراء، إلى التمييز بين «القاعدة» من جهة، و«الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» من جهة أخرى، لإفساح

المجال أمام جهود تسوية محتملة. وفي هذا الإطار، يقول ميخائيلوف إنّ من غير المعروف الوجهة التي سيختارها الفرنسيون، لكنّهم لن يستطيعوا معارضة القرار السيادي للحكومة الانتقالية المالية بالشروع في محادثات مع بعض القادة الجهاديين، كما دأق علي، من مجموعة الدفاع عن الإسلام والمسلمين». ويضيف: «تتمتّع هذه المجموعة بقاعدة شعبية لأنّها تجذّرت في

الحديث الجوهل عن إمكانية التفاوض مع «أعداء قوة برخان، يعلّك تحوّلًا في الموقف الفرنسي (أ ف ب)



على المدينة تحت ذريعة تأمين البحر الأحمر وخطوط الملاحة الدولية. وفي هذه الأثناء، تصاعدت خروقات وقف إطلاق النار في الحديدة، خلال الأيام الماضية، إلى أعلى المستويات، ولم تتوقف بعد احتجاج حكومة صنعاء، الإسبوع الماضي، على التصعيد العسكري للطرف الموالي للعدوان في محيط مدينة الحديدة. وفي الوقت الذي رصدت فيه صنعاء تحركات إسرائيلية وأميركية في جزيرة ميون الواقعة قبالة مضيق باب المندب، الأسبوع الماضي، زعم رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي يوسي كوهين، الأربعاء الماضي، وجود خطة أعدتها «حركة أنصار الله»، لهجوم منمات استراتيجة تابعة لئل أبيب في البحر الأحمر. وأفاد موقع «نخسف نت» العبري بأنّ كوهين كشف، خلال لقائه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في واشنطن، مساء الثلاثاء الماضي، عن خطة هجومية لصنعاء تستهدف منشآت استراتيجة إسرائيلية في البحر الأحمر، عبر استخدام صواريخ «كرزون» وطائرات مسيّرة. وأكد كوهين أنّ القوات الإسرائيلية متأخّبة أكثر من أيّ وقت مضى لأيّ هجوم من قبل «أنصار الله».

المخاوف الإسرائيلية الأخيرة التي

## تحليله إخباري

# إردوغان يغيّر لهجته تجاه الغرب: حماية السلطة أولاً!

فرنسية كبيرة في تطبيع العلاقات مع تركيا، بعد فترة من التوتّر شابت علاقات إردوغان وماكرون على المستوى الشخصي، ولا يهمل المراقبون إشارات، ولو صغيرة، إلى بدء انفتاح بين أنقرة وعواصم أخرى، إذ رفعت تركيا الفتو عن تعيين مصر ملحقاً عسكرياً لها في «حلف شمال الأطلسي»، فيما أزالّت القاهرة اعتراضها على فقرة خاصة بقرقرص وتراقيا الغربية (في اليونان) في بيان لمنظمة التعاون الإسلامي». لكن الأهم في رسائلها الانفتاح التركية الأخيرة، هي تلك المرتبطة بالعلاقات مع الغرب. فمنذ أكثر من سنة، و تركيا تمارس سياسة الاستعلاء في علاقاتها مع أوروبا والغرب، وتحتضّن دول شرق المتوسط ومعها العديد من الدول العربية. لكن إردوغان يدرك أنّ الضغوط المؤثّرة عليه، تأتي من الغرب لا من الشرق، لذلك، أطلق حملة انفتاح على أوروبا، مبيداً أستعداده لمناقشة كل المسائل الخلافية.

يقول محمد علي غولر في صحيفة «جمهوريت» إنّ العقوبات التي فرضتها واشنطن وبروكسل على أنقرة، والشهد الاقتصادي المتردّي، وضغوط الانتخابات المبكرة، ومجيء جو بايدن إلى البيت الأبيض، واجتماع «حلف شمال الأطلسي» في 17 شباط/فبراير، وقرّة الاتحاد الأوروبي في 25 آذار/مارس، تحاصر الرئيس التركي، ما يدفعه إلى استباق كل هذه المواعيد، ومحاولة كسر حلقة الضغوط الغربية على بلاده. ويضمّل غولر بين إردوغان الإيديولوجي وإردوغان السياسي، فيقول إنّه، إيديولوجياً، ليس غربي الهوى، إذ وصف الاتحاد الأوروبي، أكثر من مرّة، بأنّه «ناو صليبي». لكنه في السياسة، أوروبي إلى درجة أنّه وقع دستور الاتحاد تحت تمثال للبابا في روما، وهو أميركي إلى درجة أنّه كان رئيساً شريكاً للولايات المتحدة في قيادة مشروع الشرق الأوسط الكبير. لقد أسّس إردوغان سلطته، يقول غولر، بالتورّد إلى بروكسل، وقام بتصنيفه إرث أتاتورك بمساعدتها. ومن ثمّ تغيّرت الظروف، وأصبح طريق تطبيع العلاقات بين بلدينا، لكن الإشارة الأهم التي تتوقّف عندها الأتراك هي رسالة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى إردوغان، والتي يُقال إنّ خطها بيده، وهذه وحدها، إشارة إلى رغبة

ست سنوات، تتعامل مع مزاعم دول العدوان عن ضلوع «حركة أنصار الله» في زراعة الغام بحرية في البحر الأحمر، على أنّها مقدمة لتصعيد عسكري في الحديدة، لكون معركة الساحل الغربي كانت أميركية بامتياز، خلال السنوات الماضية. وهي لا تستبعد، في الوقت ذاته، أيّ عمل عسكري إسرائيلي - سعودي في البحر الأحمر. ورداً على ذلك، قال المتحدث الرسمي باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، في مؤتمره الصحافي الأخير، إنّ «أيّ مغامرة قد يُقدّم عليها العدوان وادواته في الساحل الغربي، وتحديداً في الحديدة، سيكون ثمنها باهظاً جداً وستتمد تبعاتها إلى عواصم العدوان وموانئه ومنشأته»، وكان سريع أكد أيضاً، خلال مشاركته في ندوة نظّمها دائرة التوجيه المعنوي التي يديرها، جاهزية القوات المسلحة اليمنية للرد على العدوان الإسرائيلي، في حال مغامرته في أيّ عدوان عسكري مباشر على اليمن. كذلك، أشار إلى أنّ «القدرات الدفاعية لقوات صنعاء في مجال القوة الصاروخية والطيران استير أصبح لديها من الإمكانات ما يمكنها من ضرب أهداف حيوية داخل العمق الإسرائيلي».

## ضفعت المخاوف الإسرائيلية تك اييب إلى نصب «القبة الحديدية»

استفزّازاته وما يخطّط له من أعمال عدوانية إجرامية»، وأكّد الحاكم أنّ أيّ تهديدات إسرائيلية لن تخيف الشعب اليمني، وأعيّننا ليست غافلة عن تحركات العدو الصهيوني في المنطقة، وعليه أنّ يستوعب جدية تحذيراتها من أيّ أعمال متّهوّرة أو طائشة أو مغامرة غير محمودة العواقب».

صنعاء، التي تنهج إسرائيل بالشراكة الاستراتيجة مع السعودية في العدوان عليها منذ

محمد نور الدين

تكرّرت التصريحات ناتها على لسان الرئيس التركي ووزيريّ الخارجية والدفاع في شأن ضرورة فتح صفحة بيضاء مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، تصريحاً تعكس رغبة أنقرة في الانضمام إلى الكتّل، جنباً إلى جنب وضع العلاقات مع الأميركيين على السكّة الصحيحة. على هذه الخلفيّة، استقبل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في الـ 12 من الشهر الحالي، سفراء دول الاتحاد، وقال في كلمة ألقاها أمامهم، «نحن نعيش، منذ ألف عام، في الجغرافيا نفسها، ونتغذّى من حوض منديّة واحد. وكما ليس ممكناً قراءة التاريخ التركي من دون أوروبا، كذلك ليس ممكناً فهم تاريخ أوروبا من دون تركيا». جاء ذلك في موازاة إعلان وزارتيّ الخارجية التركية واليونانية الاستعداد لبدء مفاوضات «استكشافية» بين البلدين.

حدّثنا موعد انعقادها في الـ 25 من كانون الثاني/يناير في مدينة اسطنبول، بعد انقطاع اللقاءات بينهما منذ عام 2015. وقد صرّح رئيس الحكومة اليونانية، كيرياكوس ميتسوتاكيس، بأن جدول الأعمال يتضمّن موضوعاً واحداً: «تحديد مجالات الصلاحيات لكل بلد في إيجه وشرق المتوسط». وإنّ يعتبر الكاتب في صحيفة «ميلليت»، سامي كوهين، أنّ اللقاء خطوة إيجابية، فهو يحذّر من أنّه يجب عدم انتظار نتائج سريعة وذات معنى من هذه المناقشات، لأن الموضوعات الخلافية كثيرة ومعقّدة، مثل الجرف القاري، وتسليح الجزر، وحدود المجالات البحرية والجوية لكلّ بلد. كذلك، يرى كوهين أنّ الشروط الجديدة مختلفة بعدما باتت لتركيا استراتيجية جديدة عنوانها «الوطن الأزرق».

ولها أيضاً سفن تنقيب ومسح في شرق المتوسط. وفي ما خض العلاقات مع فرنسا، فإن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قال: «لقد كنت على اتفاق تام مع زميلي الفرنسي من أجل وضع خريطة طريق لتطبيع العلاقات بين بلدينا، لكن الإشارة الأهم التي تتوقّف عندها الأتراك هي رسالة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى إردوغان، والتي يُقال إنّ خطها بيده، وهذه وحدها، إشارة إلى رغبة



# جيمس بوند وإيثان هانت و«الفرقة الانتحارية» والآخرون هذه هي الأفلام التجارية التي ستغزونا في 2021

إلى راحة الفشار والشاشة الكبيرة، هذا ما تريده السينما: العودة لضج المأل في هذه الصناعة لتعود أقوى مما كانت عليه. ندخل العام الجديد بأمل كبير. هناك أفلام كثيرة ضخمة في طريقها إلينا، وهذا ما تحتاج إليه السينما. من سوف يحتل شباك التذاكر في عام 2021؟ من سوف يخيب آمالنا؟ كيف ستكون المهرجانات؟ بينما ننتظر الإجابة عن هذه الأسئلة، والعودة إلى الصالات، نعرض قائمة بأكثر الأفلام التجارية المنتظرة لهذا العام.

إعداد شفيق طيارة

الرقمي. من يقرر مستقبل السينما اليوم هو نحن، إذا أردنا مشاهدة الأفلام في الصالات مرة أخرى، علينا الذهاب إليها. الوباء سوف ينتهي، والسينما لن تنتهي معه. هذا العام، سوف يكون مختلفاً، ومن الأفضل أن يكون كذلك بالنسبة إلى شباك التذاكر الذي أصيب بشلل بسبب الإغلاق. قد لا تكون هذه السنة هي سنة الأفلام المستقلة أو سينما المؤلف أو حتى المهرجانات، ما حصل العام الفائت سوف يتم الحديث عنه مطولاً عندما تلتقط السينما أنفاسها وكذلك الكوكب. الخطة الآن هي الذهاب إلى السينما، وانتظار الأفلام الضخمة والعودة

فالأزمة لم تنته بعد، والمستقبل لا يزال غامضاً نوعاً ما. لفهم ما حدث العام الماضي، علينا مراقبة ما سيحدث هذا العام. قد لا يكون مستقبل البث الرقمي مشرقاً، فالمنافسة هذا العام سوف تكون شرسة. ميدنياً، يفترض أن تفتح الصالات أبوابها أوائل الصيف، والمهرجانات الكبيرة كلها سوف تقام (ميدنياً أيضاً) تحت أشعة الشمس الأوروبية. سوف يشعر الناس برغبة في الخروج من منازلهم بالطبع، والعودة إلى الصالات للمرة الأولى تقريباً في التاريخ، لا يكون مستقبل السينما في يد الاستوديوهات الكبيرة ولا العاملين فيها ولا القائمين على البث

تتفليكس وأخواتها. لكن الصالات عرفت حروباً شاملة، تعود إلى ما قبل 2020، ولحق بها قدر كبير من الآلام المالية، حتى بدأ بعضها يدق ناقوس موت السينما منذ فترة طويلة. مع ذلك، ظلت صامدة على قيد الحياة. ولولا الوباء، لما رأينا الصالات مغلقة. فالخبرة الجماعية للذهاب إلى غرفة مظلمة فيها شاشة كبيرة، مع ما يرافقها من طقوس كرائحة الفشار، أقوى من أن تموت. بالتأكيد، أرسى عام 2020 أسساً جديدة كلياً لفهم هذه الصناعة، كما لعلاقة جديدة بين السينما وجمهورها. ولكن لا يمكن الحديث كثيراً عن التغيير الآن، علينا الانتظار والترقب.

شككوا في قدرة السينما على الاستمرار والنجاة بأقل أضرار ممكنة... وعالم الترفيه، كما كنا نعرفه كان على وشك أن يتغير إلى الأبد. دفعت حالة الطوارئ العالمية، على خلفية فيروس كورونا، إلى تغيير مسار في الصناعة السينمائية، بعشوائية ربما، وبدون تخطيط مسبق على الأكد. تغيرت طريقة تصوير الأفلام، وأرجات الاستوديوهات الكبيرة طرح مشاريعها بسبب إغلاق الصالات. وبينما سعى بعضها إلى فتح أبوابه بأمان، إلا أنه لم تكن لديه أفلام جديدة لعرضها. تغيرت القواعد من اللاعبين الرئيسيين في هوليوود إلى

منذ ولادتها قبل 125 عاماً، كانت السينما ولا تزال مقاومة للتغييرات الكبيرة، وقبل عام 2020، جرى الحديث عن الصالات ودور السينما والتحوّلات الحاصلة كما عن التكنولوجيا ومنصات الأفلام الرقمية التي سوف تؤثر في السينما. إن، تاريخ الفن السابع هو تاريخ تطورات تكنولوجية متتالية تركت انعكاساتها على السينما وطرائق التعبير. لكن خصوصية الاختراعات ارتبطت بغريزة بقاء السينما وحفاظها على نفسها من دون أي مساس بماهيتها. شكّل العام الماضي ضربة شبه قاضية للصناعة السينمائية، حتى إن كثيرين



The Suicide Squad 2  
James Gunn

مع مجموعة ممثلين جدد إلى حد كبير، سيكون الفيلم أشبه بإعادة الفيلم الأول أكثر من كونه تكملة له. سوف يدمج الفيلم الجديد كراكتيرات جديدة لقصة «دي سي» الشهيرة. مع جيمس غان ككاتب ومخرج، من المحتمل أن يكون الفيلم مختلفاً تماماً. قال غان إنه يأمل تقديم شيء على غرار أفلام الحركة في أواخر الثمانينيات مع القوى الخارقة التي تتمتع بها الشخصيات، والعودة إلى كلاسجيات دي سي كومكس.



The Matrix 4  
Lana Wachowski

حان الوقت للدخول إلى الميتركس من جديد. جزء رابع من السلسلة الشهيرة في طريقها إلينا. سوف يعيدنا الجزء الجديد إلى المستقبل البائس المليء بالروبوتات. لا يتوافق الكثير من المعلومات حول الجزء الجديد، إلا أن كيانو ريفر وكاري أن موس يعودان بشخصيتيهما نيو وترينيتي. وعلى الرغم من أن الشخصيتين قد ماتتا في الجزء الثالث من السلسلة، إلا أنهما ستعودان وليس لدينا فكرة عن كيفية عودتهما، ولا يوجد أي كلمة حتى الآن من صناع الفيلم. علينا فقط أن نتخبط ونرى.



Mission: Impossible 7  
Christopher McQuarrie

كمهمة مستحيلة، في عزّ تفشي الوباء في المملكة المتحدة، واصل المخرج كريستوفر ماك كويري والممثل توم كروز تصوير فيلم «مهمة: مستحيلة 7»، مع اتخاذ إجراءات صارمة. المحاربون القدامى يعودون من جديد، بإثارة أكبر، ومطاردات وقفز فوق الدراجات النارية والقطارات وانفجارات جسور وقصص تجنّس كلاسيكية، وبالتأكيد مع تغيير الوجه. مع كل نسخة جديدة، تتحسن أفلام «مهمة مستحيلة» وتصبح أكثر تفصيلاً، والنسخة الجديدة تمهّد بالتأكيد لنسخة ثامنة من قصص إيثان هانت.



No Time to Die  
Cary Joji Fukunaga

«لا وقت للموت» الفيلم الخامس والعشرون من سلسلة عميل المخابرات البريطانية جيمس بوند 007. واجه بوند ما واجهه في حياته: إصابات، حوادث، وحتى وبياء. بعد أكثر من خمس سنوات على الفيلم الأخير «طيف»، يعود دانيال كريغ بدور بوند للمرة الأخيرة. بعد تأجيل مرات عدة، سوف نشاهد الفيلم في خريف العام الحالي. يحتوي «تريلر» الفيلم على كل السحر والإثارة والانفجارات التي نرغب فيها في أفلام بوند، بالإضافة إلى اللمسة الدرامية والشخصية في حياته التي شاهدناها في الفيلم الأخيرين.

## مواعيد أخرى

- ▶ Tom & Jerry  
Tim Story
- ▶ Coming 2 America  
Craig Brewer
- ▶ Mortal Kombat  
Simon McQuoid
- ▶ BIOS  
Miguel Sapochnik
- ▶ Black Widow  
Cate Shortland
- ▶ Venom: Let There Be Carnage  
Andy Serkis
- ▶ Shang-Chi and the Legend of the Ten Rings  
Destin Daniel Cretton
- ▶ Space Jam: A New Legacy  
Malcolm D. Lee
- ▶ West Side Story  
Steven Spielberg
- ▶ Gucci  
Ridley Scott
- ▶ The French Dispatch  
Wes Anderson
- ▶ Ghostbusters: Afterlife  
Jason Reitman



Dune  
Denis Villeneuve

أحد أكثر الأفلام التي نتطلع إلى مشاهدتها عند فتح دور السينما هو النسخة الجديدة من فيلم Dunes. الفيلم أشهر من نار على علم، مأخوذ عن رواية فرانك هيربرت التي تحمل الاسم نفسه (1965). إنّها واحدة من أكثر قصص الخيال العلمي مبيعا على الإطلاق. المخرج الكندي دينيس فيلنوف يعود مع مجموعة كبيرة من الممثلين والمحن هاتن زيمر لموسيقى الفيلم، قائلاً إن «الفيلم والكتاب يتناولان السياسة والدين والبيئة والروحانية، ويوحيان الكثير من الشخصيات. أعتقد أن هنا تكمن صعوبة الأمر، وبصراحة هذا أصعب ما فعلته في حياتي».



Top Gun: Maverick  
Joseph kosinski

بعد 35 عاماً على العرض الأول لفيلم «توب غان»، يعود الطيار مافريك ميتشل إلى الطائرة. «توب غان» الذي حطّم شباك التذاكر ووصلت إيراداته إلى 356 مليون دولار بموازنة قدرها 15 مليون دولار، واحد من أشهر أفلام الثمانينيات، تستب في قيام مدرسة الطيران بفرض غرامة قدرها 5 دولارات على أي طيار يتم سماعه يقتبس جملة من الفيلم. مافريك ميتشل (توم كروز) لم يفقد حاجته إلى السرعة، ها هو يعود لتقديم خبرته إلى مجموعة جديدة من مجنّدي «توب غان» قبل أن يتوجهوا جميعاً في مهمة خاصة لم يسبق أن رأيناها من قبل.



Fast & Furious 9  
Justin Lin

«لم تروا شيئاً بعد» وعد قدّمه فان ديزيل للنسخة الجديدة من سلسلة «سريع و غاضب». ما يؤكد هذا الإعلان، هو ما رأيناه بالفعل في تريلر الفيلم الذي بلغت مدته أربع دقائق. جون سينيا ينضم إلى الأسرة، وكذلك تشارلين تيرون بقصة شعر غريبة. وتستمر السرعة والسيارات والصددمات وناطحات السحاب وحتى القفز في السيارات من جزيرة إلى أخرى والمخاطرة المتزايدة والحركة العبقئية. ومن يدري، يمكن أن ينقل الفيلم سباقاته إلى الفضاء!



## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### حياة عنيدة

انتهت الحرب.  
الحرب التي صلّى ضحاياها ليشهدوا نهايتها... انتهت.  
صدقات الغزاة المُحسينين ذهبّت إلى اللصوص المُحسينين.  
معاوناتُ شتاء المحرومين والجياع والمرضى والأرامل  
والثكالي غير المأسوف على أرحامهن... صارت في بطون  
القتلة وجيوب الصيارفة.  
خفّارو القبور السماوية، لقاء أتعابهم في تعبيد الطرقات  
الموصلة إلى الرب، صاروا أمراء أزمتهيم.  
الأيتم (أولئك الذين أبناء الله يدعون) طردوا من ملاجئهم  
وأوكار رحمتهم وبؤسهم.  
البُكاة على مفقودهم تدربوا على النسيان في زوارب  
«الشحادة» وعلى أعتاب المعابد وأرصفت مواخير الظلام  
الطلّق.  
الدماء... الدماء البالية (تلك التي كانت تُصنّف غالية، عزيزة،  
وطاهرة) تمّ شطفها؛ والمقابر صارت أبهى وأشْرَح وأَعَزَّ.  
جَلَبَةُ مَكَنات «إعادة الإعمار» طغت على النحيب؛ وعواصف  
الرخاء الأسود أتت على كل شيء.  
الحرب أتت ما عليها وانتهت. والسلام صار واقعا  
وضرورة.  
والبلاد، البلاد التي عرّتها الحرب من أسمال ريشها العتيق،  
صار لها أجنحة جديدة وحلقت... حلقت عالياً وبعيداً.  
والحياة، الحياة التي كانت بخير، ظلّت بخير.  
الحياة عنيدة.



خطوات مدروسة ودقيقة تحوّل الفنانة الفلسطينية، نداء الشنطي، شرائط الورق الرقيق والملون إلى تحف فنية منوعة بعد لفها وتشكيلها بصورة متناسقة واسلوب خاص. اكتشفت الصبية البالغة 24 عاماً موهبتها في فن لف الورق (الـ Quilling) عام 2019، بعدما اختبرته للمرة الأولى عندما عاينت نماذج لهذا الفن نفذتها صديقة لها، بالإضافة إلى مشاهدتها مقاطع فيديو عبر موقع يوتيوب، بالنسبة إلى الشنطي التي تقطن في قطاع غزة، لم يعد الأمر مجرد موهبة، بعدما اتقنت هذا الفن، تحوّل إلى مصدر دخل لمساعدة عائلات فقيرة من خلال الأرباح التي تكسبها، خصوصاً مع الترويج له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، (مصطفى حسونة - الأناضول)

## صورة وخبير



### المناهج في لبنان... «إعادة تفكير» افتراضية

يدعو «مركز الدراسات اللبنانية» و«الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية» و«منظمة المجتمع المفتوح» للمشاركة في مؤتمر «إعادة التفكير في المناهج في لبنان والعالم العربي: التوفيق بين الأيديولوجيا والبيداغوجيا» الذي سيعقد على مدى ثلاثة أيام عبر تطبيق «زوم»، اعتباراً من 29 كانون الثاني (يناير) الحالي، يتوجّه الحدث للأكاديميين والباحثين والجامعيين والمعلمين ومدراء المدارس وصانعي السياسات ومتخصصي المناهج في لبنان والعالم العربي. أما المتحدثون الرئيسيون، فهم: عدنان الأمين (الصورة)، كريستين كاوفيل، رمزي أبو شقرة، سارة درايدن، بيترسون ولورنس بانس.

مؤتمر «إعادة التفكير في المناهج في لبنان والعالم العربي»: 29 و30 كانون الثاني و5 شباط (فبراير) 2021. تطبيق «زوم». (للاستعلام: lebanesestudies.com/crc)

### وديع سعادة يبوح لإسكندر حبش بـ «نثر الحياة»

صدر ديوانه الثاني «المياه المياه» (1983)، تلاه «رجل في هواء مستعمل يقعد ويفكر في الحيوانات» (1985)، لتصدر بعدها مجموعات أخرى بلغت الـ 12 ديواناً منها «بسبب غيمة على الأرجح» (1992) و«قل للعابر أن يعود، نسي هنا ظله» (2012) جمعتها «دار راية للنشر» في حيفا ورام الله قبل عامين، ونشرتها ضمن مجلد يحوي الأعمال الكاملة، رغم إقامته في أستراليا منذ سنوات، إلا أن اسم سعادة لم يغيب عن الساحة الشعرية العربية، ولا عن جوائزها، أبرزها «جائزة الأركان العالمية للشعر» (يمنحها «بيت الشعر» في المغرب). يأتي هذا الحوار الطويل، ليرافق محطات أساسية من حياة وتجربة الشاعر اللبناني الذي ترك بصمة خاصة في الشعر العربي المعاصر.



تحت عنوان «وديع سعادة. نثر حياة بين ضفتين» (خطوط وظلال / الأردن)، يصدر قريباً كتاب يضم حواراً مع الشاعر اللبناني (1948 - الصورة) أجراه الصحافي والمترجم والشاعر إسكندر حبش. في نبذة الكتاب، يستعيد حبش اتصاله الأول مع وديع سعادة منتصف الثمانينيات. كان حبش في بداية مشواره، إذ لم يكن قد نشر إلا بضع قصائد ومقالات في صحيفتي «السمير» و«النهار». أما الاتصال عبر الهاتف، فلم يكن خياراً بقدر ما كان وسيلة وحيدة فرضتها الحرب والمعارك وخطوط التماس. عندها، كان سعادة قد نشر ديوانه الأول «ليس للمساء إخوة» بنفسه سنة 1973، حيث كتبه بخط يده ووزّعه، قبل أن يُعاد نشره مطبوعاً بعد سنوات. وبعد عقد كامل على صدور باكورته الشعرية،



### «مؤسسة شومان»: المودة والرحمة... أدبياً

ضمن برنامج قراءات في المكتبة، تقيم مكتبة عبد الحميد شومان العامة، بعد غد الأربعاء، احتفالاً لإطلاق وتوقيع رواية «أنت طالق» (دار أكيول للنشر والتوزيع - تركيا) للكاتبة هبة فراش، مباشرة عبر تطبيق «زوم» وصفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فيسبوك، على أن تتولى أمال فراش مهمة التقديم. وعن هذا الكتاب، تقول هبة على فيسبوك إنه قبل قراءته لا بد من معرفة ثلاثة أمور: إنه دعوة لقيام البيوت على «المودة والرحمة»، وبيروي قصة واقعية فيما اقتبس عنوانه من عبارة قالتها شخصية «حور» لزوجها «رابح»، فضلاً عن أن المبالغات فيها ليست إلا حقائق موجودة.

إطلاق وتوقيع «أنت طالق»: بعد غد الأربعاء - س: 17:00 - تطبيق «زوم» (رمز الفعالية: 85045997162) وصفحة «مؤسسة عبد الحميد شومان» على فيسبوك.



### المتحف الفلسطيني يتحدّى الاحتلال!

دعماً للممثل والمخرج الفلسطيني محمد بكرى (الصورة) بعدما قضت محكمة اللد الإسرائيلية أخيراً بمنع عرض فيلمه الوثائقي «جنين جنين» (2002 - 54 د) وحذف روابطه المتوافرة على السوشال ميديا ويوتيوب ومصادرة جميع نسخته، دعا «المتحف الفلسطيني» الراغبين إلى مشاهدة الشريط عبر حسابه على موقع Vimeo. وقال المتحف عبر صفحته على فيسبوك: «مع العمل الثقافي الحز المنهض للاستعمار في كل مكان». يوثق الشريط أحداث مجزرة «مخيم جنين» في الضفة الغربية التي ارتكبتها جيش الاحتلال خلال العملية العسكرية «الجدار الواقعي» في نيسان (أبريل) 2002. علماً بأن بكرى الذي أعلن رفضه للقرار، قال لوسائل إعلام عدّة إنه يعتزم الاستئناف أمام المحكمة العليا الإسرائيلية. (الرابط متوافر على موقعنا)

# رأس المال

في  
العدد

02

عبد الحليم فضل الله  
في التنقيب  
عن جذور الأزمة

03

محمد وهبة  
القرض الحسن  
VS المصرف

04

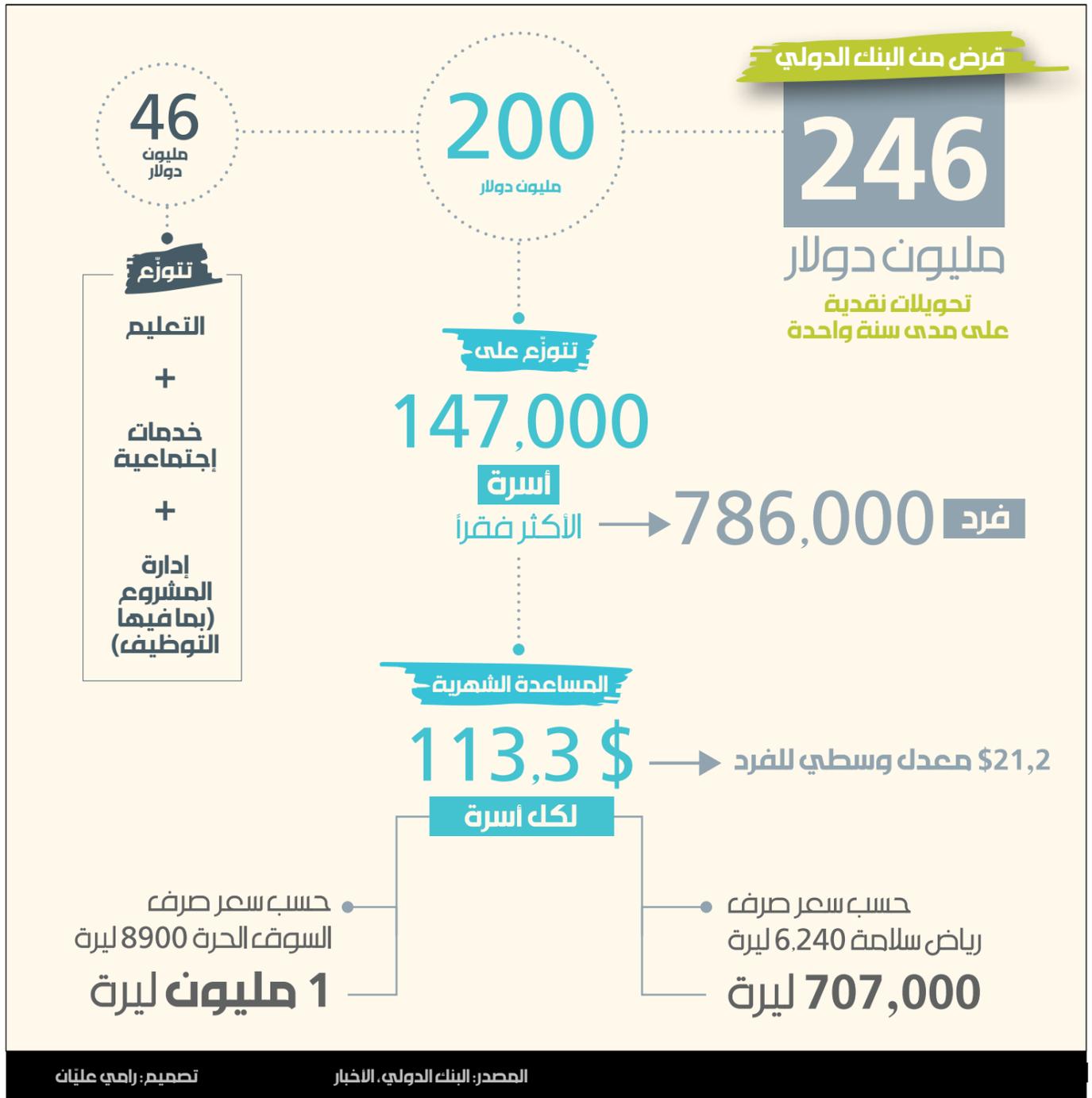
ماهر سلامة  
بنك التنمية اللبناني:  
العبور نحو الدولة  
بالإنتاج

06

علي الزين  
مشروع «ذا لاين»:  
المدينة الفقاعة

08

شريك نحاس  
الصحة والتعليم:  
مجاناً وفوراً للجميع



## لبنان يقترض الدولارات... سلامة يشفطها

مليار دولار. ورغم خطورة ما يعنيه الأمر، إلا أنّ المشكلة لا تكمن في ذلك حصراً، بل في تسعير هذه الدولارات. فعند توزيع المساعدات بقيمة 113,3 دولاراً شهرياً لكل أسرة (متوسط)، فإنّ الأسر ستحصل على مليون ليرة وفق سعر الصرف الفعلي في السوق، بينما ستحصل وفق سعر صرف سلامة على 707 آلاف ليرة. هذه سرقة موصوفة لنحو 300 ألف ليرة شهرياً من أولئك الذين يحتاجون بشدة لكل دولار حتى لا يموتوا جوعاً وقهراً. حتى لو سلّمنا بأن سلامة محقّ في الاستيلاء على الدولارات لزيادة سيولته بالعملة الأجنبية. فالوجهة الوحيدة، أو شبه الوحيدة التي تستعمل فيها هذه السيولة هي دعم استيراد السلع الأساسية التي يقرّ الكلّ بأنها غير عادلة ويستفيد منها أصحاب القدرات الاستهلاكية الأعلى أكثر من الفقراء. وحتى مع ذلك، فإن هذه الدولارات لن تدخل إلى السوق خلافاً لما سيكون عليه الأمر حين تضخّمها بين أيدي الناس. سلامة سيدفعها للشركات الموردة في الخارج مباشرة، بينما الناس سيصرفونها بحسب حاجاتهم في السوق المحلية.

حول التناقص على دولارات القرض. من أصل 246 مليون دولار، سيتم توزيع 200 مليون دولار على الأسر الأكثر فقراً، بينما الباقي، أي 46 مليون دولار ستخصص للإنفاق على أكثر من مجال: التعليم، وتعزيز خدمات الشؤون الاجتماعية، وإدارة المشروع. القسم الأخير أثار شهية زعماء الزبائنية، فاعتبروها فرصة لتوظيف الأزام والمحاسبين. فرصة كهذه لا يمكن تفويتها من أجل حشو الإدارة ببعض عشرات الأزام الذين سيتقاضون رواتب باهظة ويتقاسمون «كم» مليون دولار خلال سنة. بهذا المعنى، وبالعقل الزبائني المحلي، القصة «بحرن».

- يتفاوض البنك الدولي مع مصرف لبنان لا مع الحكومة، من أجل الاتفاق على كيفية تسديد المساعدات. مصرف لبنان وجد في القرض فرصة للاستيلاء على 200 مليون دولار، لذا طلب أن يكون هو الجهة التي تتلقى دولارات القرض على أن يسدّها باليرة اللبنانية على سعر 6240 ليرة مقابل الدولار. يبدو أن سلامة، مأزوم إلى درجة التفاوض على طريقة الاستيلاء على 200 مليون دولار، بينما يزعم أن لديه سيولة بالعملة الأجنبية تفوق 17

التي يمكنها الحصول على المبلغ نقداً عبر ماكينات الصرف الآلي أو استخدامها في شبكة من متاجر المواد الغذائية». بالإضافة إلى ذلك «ستلقى 87 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً تحويلات إضافية لتغطية النفقات المباشرة للتعليم، ومنها رسوم التسجيل في المدرسة، ورسوم مجالس الأهل، وتكاليف الكتب المدرسية، ومصاريف الانتقال والزي المدرسي، ومعدات الحاسوب وأو النفقات المرتبطة بشبكة الإنترنت لتسهيل التعلّم عن بُعد. وستدفع الرسوم المدرسية بشكل مباشر إلى المدارس المعنية... وسيساند المشروع أيضاً تيسير الحصول على خدمات اجتماعية ذات جودة تقدّمها مراكز التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية إلى 100 ألف فرد من الأسر الفقيرة والأكثر احتياجاً».

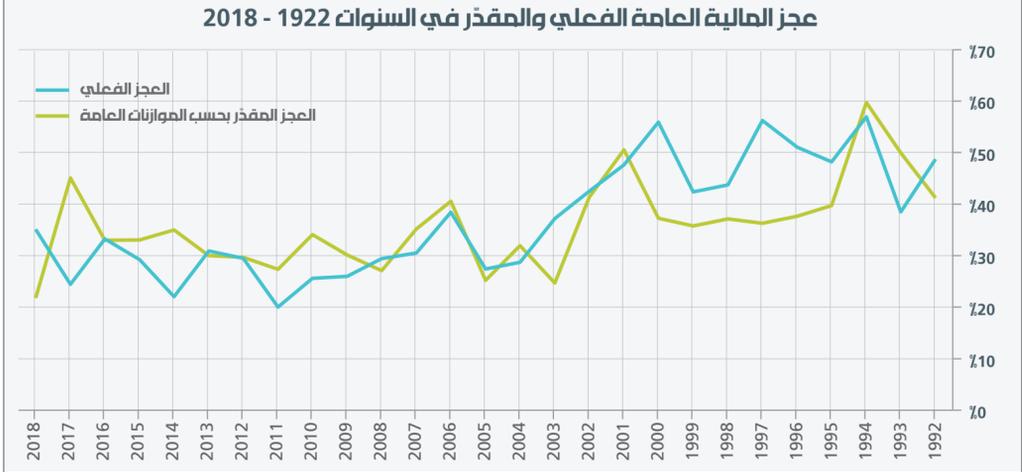
يحلو للبنك الدولي أن يسمّي القرض مساعدة طارئة فعلياً، هو قرض بات يترتب على الخزينة اللبنانية المفلسة بالعملة الأجنبية التي ارتفع سعرها مقابل الليرة بأكثر من 500% خلال الـ15 شهراً الأخيرة. لكن لا بيان وزارة المال بشأن هذا القرض، ولا بيان البنك الدولي يكشف عما يدور

الأسبوع الماضي أقرّ مجلس المديرين التنفيذيين لمجموعة البنك الدولي قرضاً للبنان بقيمة 246 مليون دولار. القرض يأتي في إطار المساعدة الطارئة لدعم شبكة الأمان الاجتماعي للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والأزمة الاقتصادية في لبنان. وبحسب البنك الدولي، فإنّ المساعدة ستكون على شكل تحويلات نقدية طارئة وتيسير الحصول على الخدمات الاجتماعية لنحو 786000 لبناني فقير. أمّا دوافع إقراض لبنان، فهي تكمن في الأزمات المضاعفة التي أدت إلى تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 19,2% في 2020، وتضخّم يفوق الـ100%، وزيادة في نسبة الفقر التي بلغت 45% وفي نسبة الفقر المدقع التي تقدّر بـ22% (تقديرات البنك الدولي تشير إلى أن نحو 1,7 مليون شخص قد أصبحوا تحت خط الفقر، منهم 841 ألفاً دون خط الفقر الغذائي)...

أمّا توزيع القرض، بحسب البنك الدولي، فهو يشمل: تحويلات نقدية إلى 147 ألف أسرة لبنانية ترزح تحت خط الفقر المدقع (نحو 786 ألف فرد) لمدة عام واحد، وذلك عبر «بطاقة مسبقة الدفع يُصدرها مُقدّم خدمات مالية وتوزّع على الأسر المستفيدة

اقترض لبنان من البنك الدولي 246 مليون دولار لمساعدة الأسر الأكثر فقراً. حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يريد هذه الدولارات بسعر 6240 ليرة. ما يعني سرقة 300 ألف ليرة من كل أسرة شهرياً. أمّا رجال السياسة فقد أطلقوا بازار التنافس على بضعة ملايين من القرض مخصّصة لإدارة المشروع. هذه فرصة لممارسة الزبائنية

# ففي التتقيب عت جذور الأزمة



العج الفعلي والعجز المقذر والفارق بينهما في ثلاث مراحل خلال السنوات 1992-2018					
العج الفعلي	العجز المقذر بحسب الموازنات العامة				
العجز الفعلي بحسب تقارير الالاء/مليار ل.ل	العجز المقذر بحسب تقارير الفعلي	العجز المقذر بحسب الموازنات العامة/مليار ل.ل	العجز المقدر بحسب الموازنات العامة %	الفارق بين العجز الفعلي والفارق بين العجز المقدر	الفارق بين العجز الفعلي والعجز المقدر (مليار ل.ل)
2000-1992	29846	17363	%42,45	%6,26	12483
2005-1992	48146	33778	%38,40	%5,36	14368
2018-2006	70560	82950	%32,70	%4,00-	12390-
2018-1992	127505	121051	%32,40	%0,96	6454

هناك من يحيل جوهش المشكلة إلى الخبرات الجوسياسية وطبعتها، وإلى الأزمات والظروف والصراعات الخارجية، مقلداً من شأن ارتكابتها الخاصة وأخطاء السياسات والاختلالات الاقتصادية والتمويلية المحيطة به.

أيضاً، يرتبط الفرق المذكور بتفويض الإدارة العامة وإضعاف بل استضعاف الهيئات الرقابية ثم استتباعها، فالفرق الواسع بين العجزين الفعلي والمقذر لم يحصل عبر تشغيل الآلة المحاصصة والزبائنية الحروب الأهلية وعشبية الأزمة الأخيرة (1992-2018)، وذلك بهدف استكشاف الروابط والعلاقات الضمنية الكامنة بين المتغيرات ذات الصلة بالأزمة، والنقاط

الحوّلات في سلوك الأزمة بين مرحلة وأخرى وصولاً إلى تحديد حقيقتها المرجعية، وسنسلط الضوء، خصوصاً، على التباين بين العجز المالي والفرق بين العجز الفعلي والعجز المقذر وعلاقته

هو والإفناق العام بالعبء التجاري، من دون أن نغفل في السابق دور المعدّلات الزائدة للفائدة في تخضيم كلا العجزين.

**الفرق بين العجز المقذر والعجز الفعلي**
يمكن النظر إلى الفرق بين العجز المقذر والعجز الفعلي في المالية العامة، باعتباره مؤشراً مقرباً Proxy لكلفة العامل السياسي بوصفه أحد أسباب الأزمة. ظهر هذا العامل في التسعينيات في إطار المراقبة الضمنية التي أُدريت بها البلاد في حينه، بين التعددية والتوافقية والشراعية في القرار السياسي من

قوانين الموازنة العامة، واستمّر الأمر على هذا المنوال سنوات إضافية لكن على نحو متباطئ، وفي نهاية المطاف وصل مجموع العجز الإضافي في السنوات 1992-2005 إلى ما يقارب 14368 مليار ليرة أي أعلى بـ 42,5% من العجز المقذر في الموازنات العامة، فيما قارب الإنفاق الإضافي الزائد 22 ألف مليار ليرة مقارنة بما أقرّته الموازنات في المدة المذكورة.

كانت سنة 2005 في المرحلة اللاحقة مفصّلة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، فالتطوّرات التي شهدتها أفضت إلى تعطيل التسوية التي فصلت بين مسازي القرار الاقتصادي والسياسي، ليُتّسع بعد تلك السنة نطاق التعددية والشراكة والفتحو المتبادل شاملاً الشؤون المالية والاقتصادية إلى جانب قضايا السياسة، ما عرقل انتظام عمل الدولة وأبطأ دوران عجلتها. وبفعل ذلك صار العجز الفعلي، بعكس حقبة التسعينات، أقل من العجز المقذر في مشاريع الموازنات (بنحو 12400 مليار ليرة)، إذ قُدّر العجز الفعلي الواسطي في السنوات 2006-2018 بنحو 28,7% من مجموع النفقات العامة مقابل 38,4% للعجز المقذر في الموازنة. وبذلك تقلص الإنفاق الزائد الذي يتجاوز ما أقرّته الموازنات العامة ومشاريعها طوال المدة 1992-2018 إلى نحو 8600 مليار ليرة، والعجز الزائد إلى 6454 مليار ليرة تقريباً.

**العجز المالي وعجز الميزان التجاري**

نتطّق هنا من فرضية العجز التوام Twin deficit التي تدلّ حسب الأدبيات الاقتصادية التقليدية على وجود

علاقة طردية بين فائض أو عجز الموازنة وبين الفائض أو العجز الحساب الجاري. هذه العلاقة لوحت وجودها في لبنان لكن مع تقلبات سببها طرق تمويل الدين وطبيعة التدفّقات من الخارج، وما إذا كانت تنمو في مقابلها أصول حقيقية قابلة للتبادل الدولي أم لا.

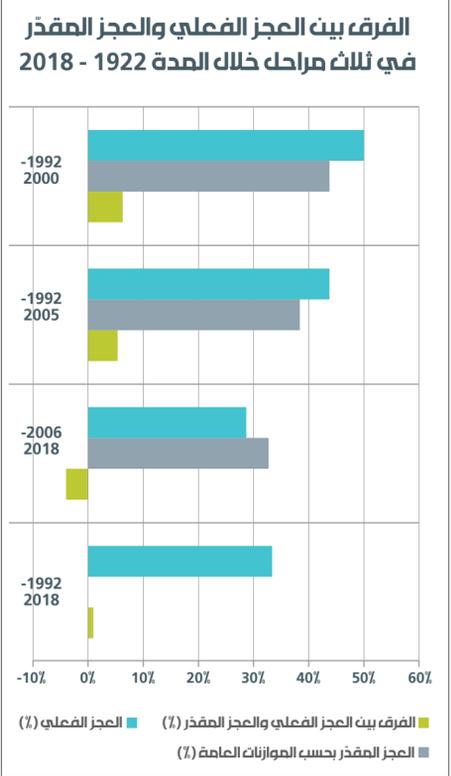
تُكشف بيانات السنوات 1992-2018 عن وجود علاقة سلبية بين العجز الفعلي في المالية العامة وعجز الميزان التجاري. يقدر معامل الارتباط بين المتغيرين بـ 0,66، في

السنوات 2002-2018، ويرتفع المعامل إلى 0,72 إذا أخذنا بعين الاعتبار التراكمي المقذر في قوانين الموازنة الصادرة والواردات من الخدمات، العامة في السنوات 1992-2000، وهذا أكبر فرق في العقود الثلاثة التي يعادل 31,4% تقريباً من مجموع العجز في الميزان التجاري، والذي تقدّر قيمته التراكمية بنحو 373363

بنحو 46% عن النفقات التي أجازتها



# الأزمة



مليار ليرة طوال المدة. سلاحظ هنا أنّ نسبة العجز المالي إلى العجز التجاري كانت أعلى في المرحلة الأولى، بتسجيلها أكثر من 43% في السنوات 1993-2005. قبل أن تتراجع بعد ذلك إلى أقل من 28% في المدة 2006-2018، وذلك في مقابل زيادة أثر التدفّقات والتحويلات الخارجية ثم الهنّسات المالية خلال هذه المرحلة في تمويل الاستيراد وزيادة قيمة العجز التجاري. وبدل التفاوت بين النسبتين على أنّ المرحلة الأولى التي سبقت عام 2005 والتي احتضنت بذور العجز المالي استت أيضاً للعجز التجاري، فهذا الأخير تأثّر بالطلب الإضافي على السلع المستوردة المؤلّ بعجز الموازنة من جهة، والقوة الشرائية التي خلفها تذبذب سعر صرف الليرة اللبنانية تجاه الدولار الأميركي منذ تشرين الأول عام 1997 من جهة ثانية.

قوتها من فوائض الديون المذكورة لا من اقتصاد قوي، ومهّدت لطريقة في الاستهلاك وُسّعت النفرة التمولية في الاقتصاد.

هذه الحلقة المفرغة التي تبدأ بالدين وتنتهي به، كان لها محرك واحد وهو العجز التجاري، والذي ضخّم كلّ من قبل عام 2002، والذي ضخّم كلّ من الدين العام وريحية المصارف وكلفة تمويل الاقتصاد وحضة الفوائد من طريقة معينة من قاعدة معينة حتى يعمل على الكفّة وتذهب الرسالة من الكفّة إلى قاعدة البيانات التاكّد المكتة من وجود الأموال في حسابي المصرفي. هذا يعني أنّ المكتبة موصولة على قاعدة البيانات حيث تتوافر أسماء كل الزبائن وأرقام هواتفهم وأرقام سجلّاتهم، وعناوينهم وأرقام هواتفهم وسواها. تقنياً لا يصعب خطر جدية ترحيل هذه الأصول إلى الخارج محدثة فجوة موارد هائلة. نستخلص من كل ذلك، أنّ جذور الأزمة الحالية تعود إلى حقبة التسعينيات التي شهدت إفراطاً في الإنفاق خارج قوانين الموازنة العامة، وزيادة في الفوائد الحقيقية وتعرّضاً مفعّلاً للقوة الشرائية للمقيمين، وهذا ما تراقف مع، بل إنه تسبب في، مضاعفة العجز التجاري، وتنامي المديونية الشاملة للبلد. هذه الحقائق التي استمرت لاحقاً بقوّة الصور الذاتي الساق، هو أنّ المشكلة لم تكن في الدين العام وحده، بل بما يمكن تسميته المديونية الشاملة للبلد بالعمالت الأجنبية، والتي تتضمن إلى جانب رصيد الدين الحكومي، الودائع التي لا تقابلها أصول استثمارية عاملة وغير المغطاة بنمو اقتصادي حقيقي، ويديون المصرف المركزي المؤتمّنة من شهادات الإيداع وفائض في الاحتياطيات المصرفية، وهذا فضلاً عن مديونية مستقّلية يمثلها عجز الميزان التجاري المتراكم الذي فاقمته قوة شرائية مقطّعة مموّلة بالديون أيضاً، فالعملة الوطنية المستقرّة التي ننعمن بها طوال ربع قرن اكتسبت

# تحليل الأدوات لا يكفي لتشويه الصورة القرض الحسن VS المصرف

للجمعية قال: «ما نعرفه، أنه في العادة تكون هناك منافسة بين دوائر التسويق والاتصالات في المؤسسة (الجمعية)، وبين الدوائر الأمنية. أنا اعتبرت أنه لا يمكن أن يقوموا خطأ من هذا النوع، وأن المؤسسة نفسها قامت بهذا العمل من دون أن ينتبه الفرع الأمني للمصرف... في كل مؤسسة هناك أناس في دوائر التسويق والاتصالات يتباهون، ويرأيي أن هناك خطأ ما حصل، لأن النحول في التكنولوجيا المتقدمة يعني النحول إلى عرين العدو. قوّتهم في عدم التماثل. بمعنى أن الأميركيين والأوروبيين يعملون منذ خمسة عقود في مجال الخروقات السيبرانية ولا تأخذ معهم وقتاً كثيراً للنحول إلى قاعدة البيانات بمجرد وجود خط خارجي لها.»

ورداً على سؤال آخر عن كون الجمعية مصرفاً موازياً، يجيب قزّي: «كل لبنان برهن عن تخبيص عملية تسديد الودائع بالمصرفي. لا يربط عملية تسديد الودائع بالقرض - الساهمون في جمعية القرض الحسن على أنواع الترخّيع بهذا المعنى، وهو ويتنافس مع غيره لاجتذابها، وهو يتسك هذه الودائع لإرضائها أو توظيفها في السوق، وهو يحدّد شروط الاقتراض ضمن سياساته الخاصة بالربحية في إطار سياسات مصرف لبنان وتعاميمه، ولا يربط عملية تسديد الودائع بالقرض - الساهمون في جمعية القرض الحسن يمكنهم ضمانات أي شخص لإرضاه أولاً مكفولة بمساهماتهم لكنها لا تضع شروطاً تهدف إلى الربحية، ولا تهدف إلى الإرضاء بهدف الربحية. الاقتراض عبر الجمعية مربوط بشرطين أساسيين: الاقتراض بكفالة ساهم، أو الاقتراض بكفالة الذهب. هذا الأمر يعثّل عامل حماية لكلا الطرفين، وبارأتيهما. فالذهب يباع في حالة الامتناع عن التسديد، وهو ما يعيد تكوين أصل المبلغ، وفي حالة كفالة الساهم، فإن الاقتراض على عاتقه وبماله الخاص. وفي المقابل، إن المصرف يقرض الأموال من دون أن تكون هناك علاقة بين الموع والمقرض. الودائع في المصرف هي ملك المصرف وهو يفترض أن يعيد تسديدها عند تحقّق شروط دفعها لأصحابها. لا يمكن المساهم سحب أمواله إلا بمقدار ما يتحرّج من أمواله من المقرض، أي أن المساهمة مرتبطة مباشرة بالقرض. صحيح أن هذا الأمر متوافر في المصرف بشكل اختياري، لكن في جمعية القرض الحسن الطريق واضح ومختلف.

- بما أن الجمعية تتعامل بالأموال فمن الطبيعي أن يكون لديها صندوق. هذا الصندوق قد يدار بديواً - بشراياً، أو قد يكون عبارة عن مكتبة سحب آليّة. لا فرق بين الأثنين، إلا في التكنولوجيا. البرنامج الذي يدير مكتبة السحب الآلي هو الذي يحدّد شكل الصندوق وطبيعة عمله. مكثات السحب الآلي المتطوّر التي تضعها المصارف على أبوابها، تتضمن إيداع الأموال، سحب الأموال، إيداع الشيكات، القيام بعمليات نقل من حساب إلى آخر... لكن غالبية هذه الخدمات ليست متوافرة لدى مكثات الصرافة التي تستعملها جمعية القرض الحسن. أما من يقول بأن الأمر يحتاج إلى خطوة أو خطوتين لتحويلها إلى مكتبة تشبه مكثات المصارف، فهو كلام غير محقّ.

لأن الأمر يحتاج إلى ترخيص وإلى علاقة مع شبكة مقاضة - المقاضة من الشيكات الموجودة في مصرف لبنان فقط) - مكثات السحب الآلي تكون مبربوطة بقاعدة بيانات المصرف الخاصة بكل الفروع، حتى إنّها تكون مرتبطة بشبكات سحب الي تابعة لمصارف أخرى، لكن هذا الأمر غير متوافر لدى جمعية القرض الحسن.

بالنسبة إلى وجود الكاميرا، فهذا أمر مهمّ، بالنسبة إلى جمعية القرض الحسن، لأنّها بحاجة إلى إجراء حماية ليس محصوراً بالصارف أصلاً هناك كاميرات مراقبة على الصناديق مثلها مثل كاميرات المراقبة التي تنتشر كالمطر أمام المحال التجارية باختلاف أنواعها وصناعاتها، وعلى أبواب الشركات الإنارية... الكاميرا هي أحد دليل على العمل المصرفي، بهذا المعنى يمكن القول إن الحارس أمام المصرف والحارس أمام الجمعية هما دليل على العمل المصرفي!

هناك مجموعة واسعة وجوهريّة بين جمعية القرض الحسن وأي عمل مصرفي، يمكن الاستناد إليها من أجل الفصل بين عمل كل منهما. الأهداف والوجبة ليست متماثلة لدى الطرفين وإن كان هناك تشابهًا في بعض الأدوات التي تتشابه أيضاً مع الكثير من الأعمال غير المصرفية. بغضن أنه لا يمكن الحكم وإطلاق الاستنتاجات عبر تحليل الأدوات حصراً.

أبرز نقاط الاختلاف بين جمعية القرض الحسن والمصرف هو على الشكل الآتي: - جمعية القرض الحسن هي جمعية لا تبغي الربح بحسب ترخيصها القانوني. هذا هو أول فرق بينها وبين المصرف. فالمصرف يعنى الربح، لا بل يعنى الربح المتوخّش، بينما الجمعية لا تفرّض أي نوع من الفوائد خلافاً لما يقوم به المصرف الذي يحتسب هوامش الفائدة بين الودائع والتوظيفات باعتبارها هوامش ربحية، وهي أيضاً لا تفرّض عمولات على العمليات، بل تستوفي كلفة تشغيل إدارية مثل أي عمل إداري آخر.

**دان قزّي...**
**السيرة الذاتية**
**إن استعمال مسألة تسرّب جزء من قاعدة البيانات وربطها بموضوع مكثات السحب الآلي من دون أي إشارة أو تأكيد بأن مكتبة السحب الآلي التي وضعتها الجمعية على أبواب ثلاثة فروع لها تعمل أو تالين، ثم ربطها بوجود نظام مصرفي مواز للحزب للاستنتاج بأن حزب الله يقوم بعملية تضليل، أو وقع في فخ التباهي بين دوائر التسويق والدعاية والودائر الأمنية، أمر مخيف للشكوك. ما يحزّن هذه الشكوك هي تلك السيرة الذاتية للمصرفي السابق دان قزّي. فحسب مقابلة أجرتها financialcareers-gulf معه، هو خدّم في القوات البحرية الأميركية مرتبة رائد قبل أن يبدأ العمل المصرفي ويصبح لاحقاً الرئيس التنفيذي لبنك ستاندر أن شاتزرت في لبنان الذي استحوذ عليه لاحقاً «سيدروس بنة»، مدير المصرف!**

**محمد وهبة**

أخذت مسألة تسرّب جزء من قاعدة بيانات جمعية القرض الحسن حيّزاً واسعاً من النقاش المرتبط مباشرة بمسألة سحب الأموال من الصراف الآلي الخاص بالجمعية. الاستنتاجات ذهبت سريعاً نحو وجود نظام مصرفي خاص بالحزب يعتمد على مكتة السحب الآلي بوصفها إحدى أدوات العمل المصرفي. قاد هذه التحليلات المصرفي السابق دان قزّي الذي نُشرَ قبل أيام من تسريبات المجموعة التي تدّعي خرق قاعدة البيانات وتطلق على نفسها اسم «سبايدرز» فيديو يخلص فيه إلى ما حرقفته: حزب الله أخطأ بوضع مكتة سحب الي، أو أنه يقوم بعملية تضليل، لكن قزّي علّل في استنتاجه لاحقاً في مقابلة تلفزيونية على قناة «الحرة»، مشيراً إلى أن المنافسة بين دوائر التسويق والاتصالات والدوائر الأمنية للحزب أفضت إلى مثل هذا الخطأ.

بهذا المعنى، أصبحت الجمعية بشكلٍ دينهي مصرفاً للحزب، وتسريب جزء من قاعدة البيانات يسلب الضوء على «تناحر» داخلي بين أجهزة. لكن إلى أي مدى يمكن اعتبار عمل جمعية القرض الحسن عملاً مصرفياً؟ هل تركيب مكتة سحب الي للأموال هو دليل على قيامها بالأعمال المصرفية؟ ما هي الفروقات بين عمل الجمعية وعمل المصرف؟

**محرف للحزب؟**

في الفيديو المنشور على يوتيوب للمصرفي السابق دان قزّي، تم في مقابته على قناة «الحرة» استند إلى خبرته المصرفية لتحليل تسرّب جزء - من قاعدة بيانات جمعية القرض الحسن باعتبارها مصرفاً. وهو تعامل مع وجود مكتة سحب الي تابعة للجمعية باعتبارها إحدى أدوات العمل المصرفي ذات التقنية العالية، ووصف المتعاملون مع الجمعية بأنهم زبائن سواء كانوا مودعين أو مقرضين.

يقول قزّي في الفيديو الآتي: الموضوع هو مكثات السحب الآلي (ATM) من مؤسسة القرض الحسن، وقد تلاوت رسائل الأعلام وجود مكثات يتسحب منها دولاراً لمؤسسات القرض الحسن... ما إذا يأخذ الأمر ليكون بالإمكان تأسيس نظام مصرفي من هذا النوع؟ أول أمر تركيب المكتة، ثم تركيب كاميرا، ثم وجود شريط أو وصلة للاتصال بطريقة معينة من قاعدة معينة حتى يعمل على الكفّة وتذهب الرسالة من المكتة إلى قاعدة البيانات التاكّد المكتة من وجود الأموال في حسابي المصرفي. هذا يعني أنّ المكتة موصولة على قاعدة البيانات حيث تتوافر أسماء كل الزبائن وأرقام هواتفهم وأرقام سجلّاتهم، وعناوينهم وأرقام هواتفهم وسواها. تقنياً لا يصعب خطر جدية ترحيل هذه الأصول إلى الخارج محدثة فجوة موارد هائلة.

نستخلص من كل ذلك، أنّ جذور الأزمة الحالية تعود إلى حقبة التسعينيات التي شهدت إفراطاً في الإنفاق خارج قوانين الموازنة العامة، وزيادة في الفوائد الحقيقية وتعرّضاً مفعّلاً للقوة الشرائية للمقيمين، وهذا ما تراقف مع، بل إنه تسبب في، مضاعفة العجز التجاري، وتنامي المديونية الشاملة للبلد. هذه الحقائق التي استمرت لاحقاً بقوّة الصور الذاتي الساق، هو أنّ المشكلة لم تكن في الدين العام وحده، بل بما يمكن تسميته المديونية الشاملة للبلد بالعمالت الأجنبية، والتي تتضمن إلى جانب رصيد الدين الحكومي، الودائع التي لا تقابلها أصول استثمارية عاملة وغير المغطاة بنمو اقتصادي حقيقي، ويديون المصرف المركزي المؤتمّنة من شهادات الإيداع وفائض في الاحتياطيات المصرفية، وهذا فضلاً عن مديونية مستقّلية يمثلها عجز الميزان التجاري المتراكم الذي فاقمته قوة شرائية مقطّعة مموّلة بالديون أيضاً، فالعملة الوطنية المستقرّة التي ننعمن بها طوال ربع قرن اكتسبت

أخذت مسألة تسرّب جزء من قاعدة بيانات جمعية القرض الحسن حيّزاً واسعاً من النقاش المرتبط مباشرة بمسألة سحب الأموال من الصراف الآلي الخاص بالجمعية. الاستنتاجات ذهبت سريعاً نحو وجود نظام مصرفي خاص بالحزب يعتمد على مكتة السحب الآلي بوصفها إحدى أدوات العمل المصرفي. قاد هذه التحليلات المصرفي السابق دان قزّي الذي نُشرَ قبل أيام من تسريبات المجموعة التي تدّعي خرق قاعدة البيانات وتطلق على نفسها اسم «سبايدرز» فيديو يخلص فيه إلى ما حرقفته: حزب الله أخطأ بوضع مكتة سحب الي، أو أنه يقوم بعملية تضليل، لكن قزّي علّل في استنتاجه لاحقاً في مقابلة تلفزيونية على قناة «الحرة» مشيراً إلى أن المنافسة بين دوائر التسويق والاتصالات والدوائر الأمنية للحزب أفضت إلى مثل هذا الخطأ.

بهذا المعنى، أصبحت الجمعية بشكلٍ دينهي مصرفاً للحزب، وتسريب جزء من قاعدة البيانات يسلب الضوء على «تناحر» داخلي بين أجهزة. لكن إلى أي مدى يمكن اعتبار عمل جمعية القرض الحسن عملاً مصرفياً؟ هل تركيب مكتة سحب الي للأموال هو دليل على قيامها بالأعمال المصرفية؟ ما هي الفروقات بين عمل الجمعية وعمل المصرف؟



# مشروع «ذالايين» السعودي المدينة الفتقاعة

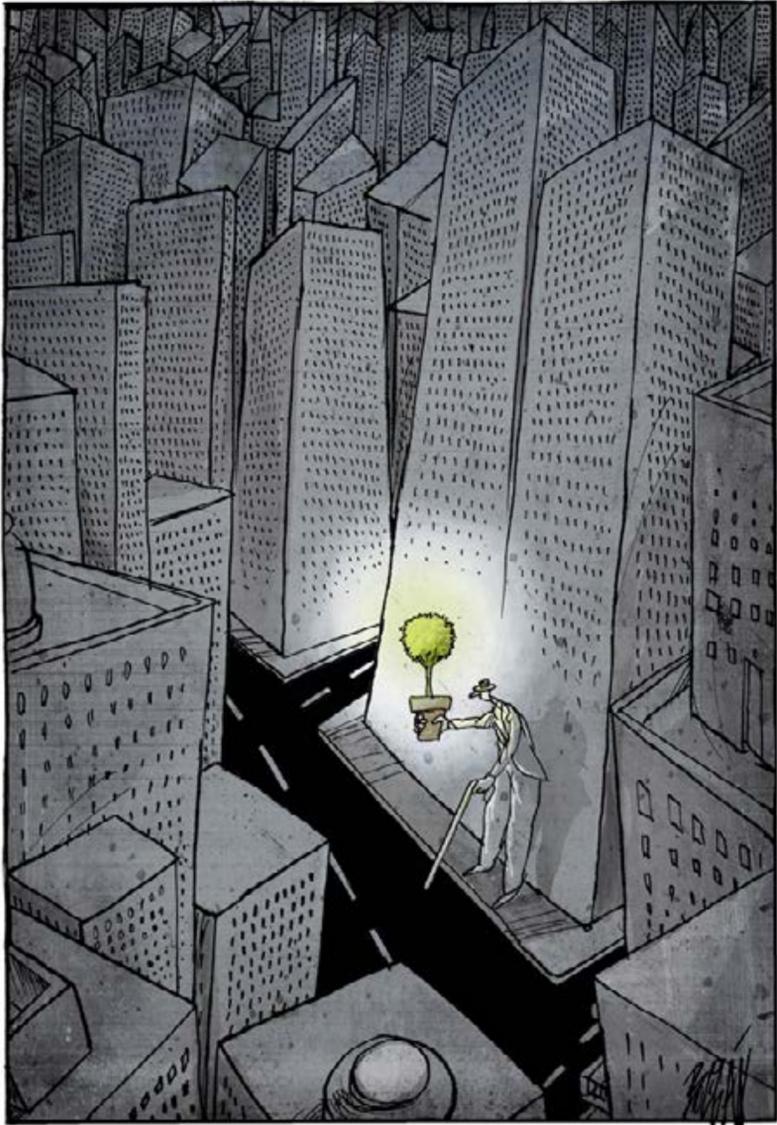
علي الزين\*

بعد ثلاث سنوات من التخطيط، أطلقت السعودية، في الأسبوع الماضي، مشروع «ذا لاين» (أصّر القيمون على المشروع، على حصر الاسم باللغة الإنكليزية). هو عبارة عن مدينة شوق لها باعتبارها «ثورة في التنمية الحضرية» كجزء من مدينة «نيوم» التي أطلقت في أواخر عام 2017 بكلفة 500 مليار دولار أميركي. يتوقع بدء تنفيذ المشروع في الربع الأول من السنة الجارية، وتقدّر أن يسهم الأول من السنة 180 مليار ريال سعودي إلى الناتج المحلي الإجمالي السعودي، و380 ألف فرصة عمل بحلول عام 2030 عبر إنشاء مدينة «مليونية» تقوم على شكل «سلسلة من المجتمعات الإدراكية المترابطة والمعززة بالنكاه الاصطناعي، وخالية من الانبعاثات الكربونية، وبلا ضوضاء أو تلوث، أو مركبات وشوارع، تمتد على طول 170 كيلومتراً من ساحل «نيوم» الموقع الإلكتروني للمشروع.

في ما يخص النقل، تقوم «ذا لاين» على مبدأ إقامة مجتمعات تحتاج بدائلها إلى أقل من 5 دقائق مشياً على الأقدام للوصول إلى المرافق والعمل والترفيه، وإلى 20 دقيقة بواسطة النقل المشترك الجماعي للتنقل بين مجتمع وآخر مع غياب تام للسيارات والاعتماد على مصادر متجددة لتأمين الطاقة وعلى الذكاء الاصطناعي والروبوتات لتسهيل حياة الإنسان، أما بالنسبة إلى البنى التحتية الأخرى، فيفتقر المشروع لإقامة على طبقتين تحت سطح الأرض: طبقة الخدمات، وطبقة «ذا سباين» حيث ستوجد وسائل نقل للبضائع ووسائل نقل سريعة للركاب يجرّك بعضها أيضاً الكهء الاصطناعي.

سعي القيمون على المشروع لإظهاره على أنه شبيه بمدن الخيال العلمي بطريقة مبالغ فيها تتسم بها الخطط السوفيقية للعديد من المشاريع في منطقة الخليج العربي، لذا عند قراءته نشعر ببعض من «البيوتوبيا» التي يسعى القائمون عليه لتظهيرها.

بالمبدأ العام لتخطيط المدن، أن تكون المدينة خالية من السيارات ومعتمدة على المشي للتنقلات ذات المسافات الصغيرة والنقل العام الجماعي للمسافات الأبعد، هو شيء مطلوب، بل هذا هو ما يجب أن تسعى غالبية المدن إليه (كأكثر بحسب حاجاتها وقدراتها). لكن هل بالفعل يمكن اعتماد مشروع «ذا لاين» (و«نيوم» إجمالاً) نموذجاً تطبيقه بدأ كـ«رفع عتب» لا أكثر إلى خارج حدودها الجغرافية؟ يضاف ذلك إلى تساؤلات أخرى تحيلنا إلى الاعتقاد بأن «ذا لاين» لن تكون أكثر من «بقاعة» هدفها لباس مطلقها نوعاً من التحول لإظهارهم يجارون الثقافة المدينة والحضرة المعاصرة، ولا سيما الغربية منها منذ مطلع الألفية وبداية التحول من المدينة التي



انك بوليفات ـ العكسل

تُعطي أولوية للسيارة إلى تلك التي تسعى لأنسنة شوارعها وإعطاء الأولوية للناس فيها. هذا الاتجاه العالمي بدأ يزيد منذ بضع سنوات بشكل متسارع إلى أن تم استيراده إلى منطقة الخليج أخيراً، ولكن تطبيقه بدأ كـ«رفع عتب» لا أكثر (الأسباب بطول شرحها في هذا المقال) فلم يُعط الجدوى المرجوة تحيلنا إلى الاعتقاد بأن «ذا لاين» لن تكون أكثر من «بقاعة» هدفها لباس مطلقها نوعاً من التحول لإظهارهم يجارون الثقافة المدينة والحضرة المعاصرة، ولا سيما الغربية منها منذ مطلع الألفية وبداية التحول من المدينة التي

تُعطي أولوية للسيارة إلى تلك التي تسعى لأنسنة شوارعها وإعطاء الأولوية للناس فيها. هذا الاتجاه العالمي بدأ يزيد منذ بضع سنوات بشكل متسارع إلى أن تم استيراده إلى منطقة الخليج أخيراً، ولكن تطبيقه بدأ كـ«رفع عتب» لا أكثر (الأسباب بطول شرحها في هذا المقال) فلم يُعط الجدوى المرجوة تحيلنا إلى الاعتقاد بأن «ذا لاين» لن تكون أكثر من «بقاعة» هدفها لباس مطلقها نوعاً من التحول لإظهارهم يجارون الثقافة المدينة والحضرة المعاصرة، ولا سيما الغربية منها منذ مطلع الألفية وبداية التحول من المدينة التي

تُعطي أولوية للسيارة إلى تلك التي تسعى لأنسنة شوارعها وإعطاء الأولوية للناس فيها. هذا الاتجاه العالمي بدأ يزيد منذ بضع سنوات بشكل متسارع إلى أن تم استيراده إلى منطقة الخليج أخيراً، ولكن تطبيقه بدأ كـ«رفع عتب» لا أكثر (الأسباب بطول شرحها في هذا المقال) فلم يُعط الجدوى المرجوة تحيلنا إلى الاعتقاد بأن «ذا لاين» لن تكون أكثر من «بقاعة» هدفها لباس مطلقها نوعاً من التحول لإظهارهم يجارون الثقافة المدينة والحضرة المعاصرة، ولا سيما الغربية منها منذ مطلع الألفية وبداية التحول من المدينة التي

كثيراً من المهن والحرف كما يجب أن تكون في كل مدينة. التساؤل الثاني مرتبط بمدى إمكانية أن تشكل هذه المدينة نموذجاً في البداية، من المقيد الختويہ بان تعبير «ثورة» الذي رافق إطلاق المشروع يبدو «مبهيطاً» عليه نوعاً ما (عدا أنه يأتي في السعودية)، أما في ما يخص نموذجية المدينة التي سبحتها إبرام معاهدات ثنائية جديدة مع الحكومات في جميع أنحاء العالم، في حين كانت مبرجة هذه كهدء فمن النار أن يكون الأمر بهذه السهولة بين الدول، ويضاف إلى ذلك المساحة الشاسعة التي يحتاج إليها المشروع والمقدرة بنحو 26500 كيلومتر مربع الحمل مشروع «نيوم» (35 مرة مساحة البحرين، 2,5 مرة مساحة لبنان، 1,5 مرة مساحة الكويت ونحو 90% من مساحة بلجيكا على سبيل المثال)، علماً بأن طول «ذا لاين» يبلغ 170 كيلومتراً. مساحة كهء تعد ضخمة جداً حتى في الدول الكبيرة، لذا يصعب إيجاد دولة مستعدة لتخصيص هذه المساحة لإقامة مدينة «جديدة» من الصفر.

للتذكير فإن مصر قامت بمشروع مشابه، لكن بمعايير أقل بكثير ومساحة أصغر بكثير جداً؛ هو مشروع «العاصمة الإدارية الجديدة» التي تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 720 كيلومتراً مربعاً وهذا المشروع أثار بضع علامات استفهام مرتبطة بالجدوى منه، التفريق الطبقي، البعد السياسي، التوسع العمراني...

في الأساس لا تبدو المقارنة بين المشروعين «ذا لاين» و«العاصمة الإدارية الجديدة» ممكنة لأن لكل منهما خصائصه وأهدافه. التساؤل الثالث يدور حول الهوية الثقافية والعمرانية للمدينة، لا يجب في أي مدينة من العالم مهما بلغ تطورها أو حداستها إغفال تاريخها وثقافتها. لا شك في أن ذلك وعلى هذا المستوى تحتل مدينة لندن الصدارة. تبلغ قيمة صادرات الخدمات المالية البريطانية 60 مليار جنيه إسترليني سنوياً مقارنة مع 15 مليار جنيه إسترليني للواردات و43% من صادرات الخدمات المالية وجهتها الاتحاد الأوروبي. اتفاق البريكست مع الاتحاد الأوروبي لم يفعل شيئاً لهذا القطاع، سيفقد مقدّمو الخدمات المهنية قدرتهم تلقائياً على العمل في الاتحاد الأوروبي بعد فشل البريكست في الحصول على اعتراف متبادل بين الاتحاد الأوروبي بالمؤهلات المهنية. هذا يعني أن هناك مهناً مثل الأطباء المحترفين وصولاً إلى المهندسين والمعماريين يجب أن تكون مؤهلاتهم معترفاً بها في كل دول الاتحاد الأوروبي حيث يريدون العمل. كما أن اتفاق البريكست لا يغطي وصول الخدمات المالية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، والذي لا يزال يتعين تحديده من خلال عملية منفصلة يقوم بموجبه الاتحاد الأوروبي إما بمنح «معادلة» من جانب واحد للمملكة المتحدة وشركاتها الخاصة للتنظيم أو ترك الشركات تحصل على تصاريح من الدول الأعضاء على

\*باحث متخصص في أنظمة النقل وعادات النقل.

## قراءات

# اتفاق البريكست

مايك روبرتس

ها هي بريطانيا غادرت أخيراً الاتحاد الأوروبي في 31 كانون الأول، بعد 48 سنة من العضوية. استغرق القرار الأولي بالمغادرة، الذي اتخذ في 2016، أكثر من أربع سنوات متعزجة للتفكير. إذ، ماذا يعني هذا الاتفاق لرأس المال والعمالة البريطانية؟ بالنسبة إلى الصناعيين البريطانيين، خروج بريطانيا من الرسوم الجمركية للسوق الداخلية للاتحاد الأوروبي مستمر. لكن سيتعين على الحكومة البريطانية إبرام معاهدات ثنائية جديدة مع الحكومات في جميع أنحاء العالم، في حين كانت مبرجة هذه سابقاً في صفقات الاتحاد الأوروبي. بعد الآن لن يتمكن الناس من العمل بحرية في كلا الاقتصادين بشكل قانوني، وستتطلب جميع السلع معاملات إضافية لعبور الحدود بشكل مشروع «نيوم» (35 مرة مساحة البحرين، 2,5 مرة مساحة لبنان، 1,5 مرة مساحة الكويت ونحو 90% من مساحة بلجيكا على سبيل المثال)، علماً بأن طول «ذا لاين» يبلغ 170 كيلومتراً. مساحة كهء تعد ضخمة جداً حتى في الدول الكبيرة، لذا يصعب إيجاد دولة مستعدة لتخصيص هذه المساحة لإقامة مدينة «جديدة» من الصفر.

للتذكير فإن مصر قامت بمشروع مشابه، لكن بمعايير أقل بكثير ومساحة أصغر بكثير جداً؛ هو مشروع «العاصمة الإدارية الجديدة» التي تبلغ مساحتها الإجمالية نحو 720 كيلومتراً مربعاً وهذا المشروع أثار بضع علامات استفهام مرتبطة بالجدوى منه، التفريق الطبقي، البعد السياسي، التوسع العمراني...

في الأساس لا تبدو المقارنة بين المشروعين «ذا لاين» و«العاصمة الإدارية الجديدة» ممكنة لأن لكل منهما خصائصه وأهدافه. التساؤل الثالث يدور حول الهوية الثقافية والعمرانية للمدينة، لا يجب في أي مدينة من العالم مهما بلغ تطورها أو حداستها إغفال تاريخها وثقافتها. لا شك في أن ذلك وعلى هذا المستوى تحتل مدينة لندن الصدارة. تبلغ قيمة صادرات الخدمات المالية البريطانية 60 مليار جنيه إسترليني سنوياً مقارنة مع 15 مليار جنيه إسترليني للواردات و43% من صادرات الخدمات المالية وجهتها الاتحاد الأوروبي. اتفاق البريكست مع الاتحاد الأوروبي لم يفعل شيئاً لهذا القطاع، سيفقد مقدّمو الخدمات المهنية قدرتهم تلقائياً على العمل في الاتحاد الأوروبي بعد فشل البريكست في الحصول على اعتراف متبادل بين الاتحاد الأوروبي بالمؤهلات المهنية. هذا يعني أن هناك مهناً مثل الأطباء المحترفين وصولاً إلى المهندسين والمعماريين يجب أن تكون مؤهلاتهم معترفاً بها في كل دول الاتحاد الأوروبي حيث يريدون العمل. كما أن اتفاق البريكست لا يغطي وصول الخدمات المالية إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، والذي لا يزال يتعين تحديده من خلال عملية منفصلة يقوم بموجبه الاتحاد الأوروبي إما بمنح «معادلة» من جانب واحد للمملكة المتحدة وشركاتها الخاصة للتنظيم أو ترك الشركات تحصل على تصاريح من الدول الأعضاء على

مدار العام المقبل وتدرجياً، قد تبرم اتفاقات تجارية في هذه المجالات، بيد أنّ مصير قطاع الخدمات في المملكة المتحدة سيكون أسوأ لجهة صادراته مما كان عليه الحال في كنف الاتحاد الأوروبي. وهذا أمر خطير لأن اقتصاد المملكة المتحدة «يعي» يعتمد بشكل كبير على قطاع الخدمات المالية والتجارية، إذ تسهم الخدمات المالية بنسبة 7% من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة، وهي مساهمة تزيد بنسبة 40% عن ألمانيا أو فرنسا أو اليابان. تُعد المملكة المتحدة بلد المصرفيين الأوروبي، بانخفاض ما بين 5 ألفاً و100 ألف مهاجر، وما زال ينخفض ما يمكن أن يزيد فقط في خسارة الدخل القومي وعائدات الضرائب في المستقبل.

تشير غالبية التقديرات الواقعية لتأثير مغادرة الاتحاد الأوروبي إلى أن اقتصاد المملكة المتحدة سيمو كشكل أبداً لتسع عجزها التجاري مع ما كان سيدت لو بقيت دولة عضو. عُرضة للخطر في دولة هي بالفعل الأكثر تحزراً من القيود التنظيمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. تضمنت قوانين الاتحاد الأوروبي 48 ساعة في الأسبوع كحد أقصى (مع الكثير من الإعفاءات)، قواعد الصحة والسلامة، المساعدات الإقليمية والاجتماعية، تمويل العلوم، الضوابط البيئية، وبالطبع، قبل كل شيء، حرية حركة اليد العاملة، كل هذا يتلاشى أو يضمحل.

نحو 3,7% من إجمالي القوى العاملة في الاتحاد الأوروبي - 3 ملايين شخص - يعملون الآن في دولة عضو غير دولتهم. منذ عام 1987، شارك أكثر من 3,3 ملايين طالب و470,000 طاقم تعليمي في برنامج Erasmus التابع للاتحاد الأوروبي. من الآن كبيرة؛ لكنها كانت ناشطة أيضاً في الاتجاه الآخر؛ مع العديد من البريطانيين الذين يعملون ويعيشون في القارة الأوروبية مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، سيخضع البريطانيون لتأثيرات العمل والإكلاف الأخرى التي ستفوق إجمالي الأموال التي يتم توفيرها لكل شخص من المساهمات في الاتحاد الأوروبي.

بشكل عام، ساهم المهاجرون من دول الاتحاد الأوروبي في اقتصاد المملكة المتحدة بأكثر من ثلث هذه الخسارة القيمة المضافة، بأشغال الوظائف المنخفضة الأجر (المستشفيات، الفنادق، المطاعم، الزراعة، النقل) أكثر مما فعلوه في زيادة كلفة المدارس والخدمات العامة من الشباب (غالباً ما يكون عازباً) ويسهمون في دفع اشتراكات التقاعد للبريطانيين المتقاعدين. أدى استبقاء البريطانيين المتقاعدين إلى انخفاض حاد في الاستثمار الأجنبي المباشر، وهو أمر خطير لأن اقتصاد المملكة المتحدة «يعي» يعتمد بشكل كبير على قطاع الخدمات المالية والتجارية، إذ تسهم الخدمات المالية بنسبة 7% من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة، وهي مساهمة تزيد بنسبة 40% عن ألمانيا أو فرنسا أو اليابان. تُعد المملكة المتحدة بلد المصرفيين الأوروبي، بانخفاض ما بين 5 ألفاً و100 ألف مهاجر، وما زال ينخفض ما يمكن أن يزيد فقط في خسارة الدخل القومي وعائدات الضرائب في المستقبل.

من إجمالي الناتج المحلي للفرد، أي ما يعادل 1000 جنيه إسترليني للفرد سنوياً. يعتقد مكتب مسؤولية الموازنة في المملكة المتحدة أن ثلث هذه الخسارة النسبية قد حدث بالفعل بسبب انخفاض وتيرة الاستثمار التجاري منذ الاستفتاء، إذ توقفت الشركات المحلّة عن الاستثمار كثيراً بسبب عدم اليقين من بريكست إلى جانب انخفاض حاد في الاستثمار الأجنبي الداخلي.

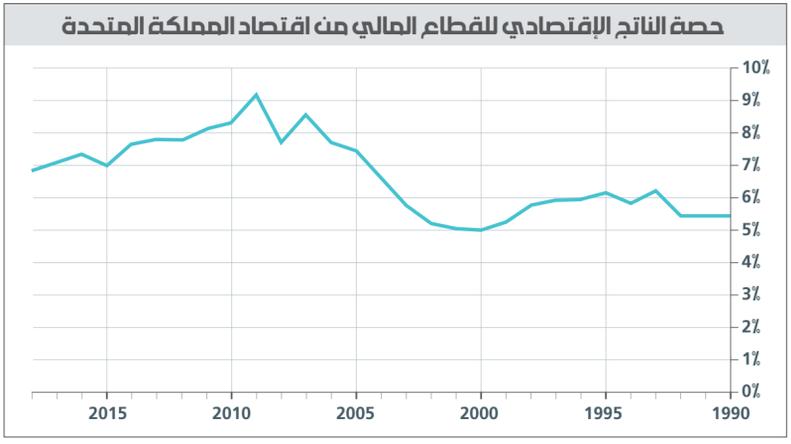
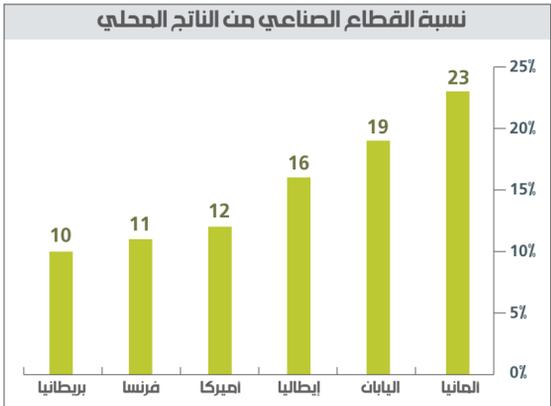
ثم بالطبع، قضت جائحة كوفيد، على النشاط التجاري. في عام 2020،

## يشكك اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عقبة أخرى أمام نموها الاقتصادي المستدام

ستعاني المملكة المتحدة من أكبر انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي بين الاقتصادات الرئيسة باستثناء إسبانيا وستعاني بشكل أبداً من غيرها في عام 2021.

كانت الرسائمية البريطانية تتراجع بالفعل بشكل سيئ قبل انتشار الوباء، اتسع عجزها التجاري مع بقية العالم إلى نحو 6% من الناتج المحلي الإجمالي، وتراجع نمو الناتج المحلي الحقيقي من أكثر من 2% سنوياً إلى أقل من 1,5%. مع زحف الإنتاج الصناعي إلى 1%، كان الاقتصاد البريطاني بالفعل يعاني من ضعف في الاستثمار ونمو الإنتاجية مقارنة بالتسعينات ومع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأخرى.

كان الاستثمار في التكنولوجيا



والبحث والتطوير ضعيفاً، أي أقل بكثير من الثلث من متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. والسبب في ذلك واضح، انخفاض متوسط ربحة رأس المال البريطاني. حتى قبل تفشي الوباء في عام 2020، كان متوسط الربحية (وفقاً منذ الاستفتاء، إذ توقفت الشركات المحلّة عن الاستثمار كثيراً بسبب عدم اليقين من بريكست إلى جانب انخفاض حاد في الاستثمار الأجنبي الداخلي).

ثم بالطبع، قضت جائحة كوفيد، على النشاط التجاري. في عام 2020، انخفض في الناتج المحلي الإجمالي بين الاقتصادات الرئيسة باستثناء إسبانيا وستعاني بشكل أبداً من غيرها في عام 2021.

كانت الرسائمية البريطانية تتراجع بالفعل بشكل سيئ قبل انتشار الوباء، اتسع عجزها التجاري مع بقية العالم إلى نحو 6% من الناتج المحلي الإجمالي، وتراجع نمو الناتج المحلي الحقيقي من أكثر من 2% سنوياً إلى أقل من 1,5%. مع زحف الإنتاج الصناعي إلى 1%، كان الاقتصاد البريطاني بالفعل يعاني من ضعف في الاستثمار ونمو الإنتاجية مقارنة بالتسعينات ومع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأخرى.

كان الاستثمار في التكنولوجيا

من إجمالي الناتج المحلي للفرد، أي ما يعادل 1000 جنيه إسترليني للفرد سنوياً. يعتقد مكتب مسؤولية الموازنة في المملكة المتحدة أن ثلث هذه الخسارة النسبية قد حدث بالفعل بسبب انخفاض وتيرة الاستثمار التجاري منذ الاستفتاء، إذ توقفت الشركات المحلّة عن الاستثمار كثيراً بسبب عدم اليقين من بريكست إلى جانب انخفاض حاد في الاستثمار الأجنبي الداخلي.

من إجمالي الناتج المحلي للفرد، أي ما يعادل 1000 جنيه إسترليني للفرد سنوياً. يعتقد مكتب مسؤولية الموازنة في المملكة المتحدة أن ثلث هذه الخسارة النسبية قد حدث بالفعل بسبب انخفاض وتيرة الاستثمار التجاري منذ الاستفتاء، إذ توقفت الشركات المحلّة عن الاستثمار كثيراً بسبب عدم اليقين من بريكست إلى جانب انخفاض حاد في الاستثمار الأجنبي الداخلي.

\* نقلاً عن مدونة مايكل روبرتس، للاطلاع على المقال بنسخته الأصلية: (https://thenextrecession.wordpress.com) ترجمة ضحى ياسين

## كتاب

التغطية الصحية الشاملة الممولة بالضريبة والتعليم المجاني للجميع، ليس مجرد شعارات يطرحها شريك نحاس في كتابه: «اقتصاد ودولة للبنان»، بل هما من أهم المشاريع التي يجب القيام بها سريعاً من أجل تمويل الأسر عن الفقر الذي وقعت فيه. لكن ليس من أجل ذلك فقط. فالأمر برقمته يرتب إعادة هيكلة شاملة في بنية النظام. فالتغطية الصحية الشاملة الممولة بالضريبة هي الفكرة النقيضة للتغطية الحالية القائمة على شبكات ممولة بالضرائب على الدخل. أما التعليم الذي كان مصمماً ليغطي حاجات النموذج السابق في تصدير الشباب، فمن الضروري أن يصبح قادراً على إنتاج المعرّضة والتجديد والابتكار وإدارة الطلب وأن يكون مربوطاً بالحاجات الاقتصادية

شريك نحاس في «اقتصاد ودولة للبنان»

# الصحة والتعليم: مجاناً وفوراً للجميع

### التغطية الصحية الشاملة وتمويلها

لا يجوز، بأي حال من الأحوال، مقارنة القطاع الصحي وفقاً لمنطق السوق، أقله بسبب عدم توازي المعرفة بين المريض والمؤسسات أو المهنيين الذين يقدمون الرعاية. يدرك الجميع أن الصحة يمكن أن تتحوّل بسهولة إلى مصدر للأرباح الباهظة أو أداة مُحزّية لتعزيز الزبائنية واستلاب الذمم.

الإنتفاخ على الصحة من أقل بنود الإنفاق مرونة نسبة إلى الدخل. وفي مرحلة إفقار معتم، يفرض تحويل هذا الإنفاق من المسؤولية الخاصة إلى المسؤولية المجتمعية نفسه، تحقيقاً للعدالة الاجتماعية، وديمماً للأسر الأضعف. والأهم، لكون القرارات المتخذة في أوقات الأزمات ترسم معالم ما بعد الأزمة، فهو يُرسي منطق الحقوق الذي يسهم في تأسيس شرعية الدولة.

جرت الموافقة على التغطية الصحية الشاملة للمقيمين ممولة من الضرائب، بإجماع كل ممثلي الكتل البرلمانية خلال المنتدى الاجتماعي الذي نظّمته بعثة الاتحاد الأوروبي في عام 2008، لكن عندما اقترحتها وزير العمل في عام 2011 رفضتها الكتل السياسية نفسها بالإجماع (بالإضافة إلى ما يسمّى بالاتحاد العمالي العام في لبنان الذي سجّل ضد الوزير شكوى مشتركة مع جمعيات أرباب العمل أمام منظمة العمل الدولية). حان الوقت لوضع حدٍّ للمهزلة.

لا يوجد أي سبب مبدئي لتمويل التغطية الصحية من خلال الضرائب على مداخيل العمل، أي عبر الاشتراكات الإلزامية المحتسبة على أساس الأجر. في حالة لبنان، حيث يمثل الأجراء «النظاميون» أقل من 30% من القوى العاملة النشطة (تبلغ النسبة نحو 88% في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية - OCDE) وفي ظل ارتفاع معدلات البطالة إلى حدٍّ مدمر وانخفاض الأجر الحقيقية، يصبح الاعتماد على هذه المساهمات خطأ فادحاً.

من أجل تعزيز العمالة وتخفيف الأكاليف على المؤسسات، يجب أن تشكل المداخيل الناتجة عن مصادر الربوع المتخلفة، القاعدة الرئيسية لتمويل هذه التغطية (مثل أرباح رأس المال والإيرادات المالية). في عام 2011 غطت الدولة فعلياً نحو 40% من الفاتورة الصحية (مخصّصات طبابة موظفي القطاع العام، ومساهمة الدولة في النفقات الصحية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والتغطية الاستثنائية للاستشفاء عبر وزارة الصحة). ومع ذلك لا يزال أكثر من نصف اللبنانيين من دون أي تغطية صحية، فيما تشهد صناديق المهن الحرة والمعلمين انهياراً في القيمة الحقيقية لمخراتها نتيجة التضخم، في الواقع، لا تتجاوز الكلفة الإضافية للوصول إلى التغطية الشاملة 2% من الناتج المحلي الإجمالي وتنخفض إلى 1,6% مع إدارة محكمة.

تشمل التغطية المقيمين كونها تعتمد على التمويل الضريبي. لذا يتوجب إجراء تعداد سكاني للمقيمين (للمرة الأولى منذ عام 1932) أما الأجانب المقيمون الدائمون فتؤمّن لهم التغطية من خلال الحصول على التزامات ثابتة من المانحين الأجانب لتأمين كلفة التغطية الصحية للاجئين الفلسطينيين والسوريين الذين يتحمل مسؤولية وضعهم ما يسمى بـ«المجتمع الدولي»، (بذلك يتم تعزيز موقع الأونروا لناحية استدامتها).

يتولى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مسؤولية إدارة النظام الذي يغطي الخدمات الأساسية بصورة شاملة.

الكلفة الإجمالية للتعليم في لبنان هي من دون شك الأعلى في العالم وتبلغ 13,1% من الناتج المحلي مقارنة مع ما بين 5% و7% في العالم

مع ان الدولة غطت في عام 2011 نحو 40% من الفاتورة الصحية، إلا أنه ما زال أكثر من نصف اللبنانيين بلا أي تغطية، علماً بأن كلفة الوصول إلى التغطية الشاملة لا تتجاوز 2% من الناتج

جهة، وبالإدارة والمؤسسات من جهة أخرى. \* تطوير القدرات على إدارة الطلب، أي معرفة قواعد السلوك وآليات الإنتاج وليس الاكتفاء بالمعارف الإجرائية لتوفير العرض بما يزينها من تقنية مزعومة. \* مواكبة العملية الانتقالية من خلال دمج التدريب ما بعد المدرسي.

تطرح الأزمة الاقتصادية اعتبارات اجتماعية، ولكنها تسمح أيضاً بإعادة تركيز التعليم على وظائفه الاقتصادية والسياسية:

\* التعليم الأساسي وصولاً إلى المرحلة التكميلية يكون إلزامياً ومجانياً، ويكون مجاناً حتى المرحلة الثانوية (بما يشمل التعليم التقني والمهني).

بالنظر إلى الإرث المنحرف للتعليم العام وقيّمته المنخفضة، يمكن توفير هذا التعليم لفترة انتقالية مدتها عشر سنوات عبر المؤسسات العامة كما عبر المؤسسات الخاصة التي تُبرم عقوداً مع الدولة تلتزم فيها بالبرامج الرسمية بشكل صارم (وهو أمر غير متوافر حالياً) وبالسيطرة الدقيقة على الأكاليف التشغيلية وبشرط قبول التلاميذ، بما يضع حداً لإعادة إنتاج التقسيم المجتمعي وتعميقه.

\* تغطي الدولة كلفة التعليم في المدارس الخاصة المتعاقد من خلال مخصّصات نقدية في الموازنة وتوفير المعلمين وتأمين المعدات والمرافق اللازمة. في المقابل، يتم التعامل مع المؤسسات التعليمية غير المتعاونة بوصفها مؤسسات تجارية، يتوجب عليها دفع الضرائب (ضريبة القيمة المضافة، وضرائب الدخل والأرباح، وغيرها).

تخضع كل الشهادات المدرسية من دون استثناء للاختبارات الرسمية.

\* يستفيد اللبنانيون في الخارج من مراكز ثقافية في المدن التي يستقر فيها عدد كبير منهم. توفر هذه المراكز للمغتربين استمرار صلاتهم بلبنان، وتؤمن دورات في اللغة والتاريخ والتربية المدنية لأولادهم من خلال الوسائل التقنية المناسبة.

تُعاد هيكلة التعليم العالي لربطه باحتياجات التحوّل الاقتصادي:

\* يوضع حدٌ لتعدد مجتمعات الجامعة اللبنانية التي تحولت إلى مجتمعات طائفية. يوفّر التعليم التخصّص في حرم جامعي أو اثنين على الأكثر، ويتنقل الطلاب إليهما من جميع المناطق مستفيدين من وسائل النقل العام ومن مساكن جامعية.

\* يدعى خريجو الجامعة اللبنانية إما للمشاركة في برامج البحث وإنتاج المعرفة أو للانخراط في النشاط الاقتصادي في القطاع العام أو القطاع الخاص وفقاً لاتفاقيات قطاعية تُعقد لبضع سنوات. وفي حال الرفض، يتوجب عليهم دفع كلفة تعليمهم.

\* تدعى الجامعات الخاصة إلى إعادة تعريف مشروعها التعليمي والبحثي والالتزام بمسئوليات تنفيذية. ويتم التعامل مع الاختصاصات الخاضعة لاتفاقيات مع قطاعات اقتصادية أو مع الدولة، وفق النماذج السارية في الجامعة اللبنانية. في حين يعاد تصنيف الجامعات التي ترفض اتباع هذه الآلية والاختصاصات غير الخاضعة لاتفاقيات قطاعية، على أن يتم التعامل معها على أنها دورات تدريب مهني و/أو مؤسسات تجارية.

\* سيكون التحوّل الاقتصادي والاجتماعي الناجم عن الأزمة عميقين، وسيطلبان إيلاء اهتمام خاص بالتدريب المهني للبالغين، ويكون دور ما يُسمى بـ«الجامعات الخاصة» متّصلاً بأداء هذه الوظيفة.

على المجتمع اللبناني الذي أُعيد تشكيله خدمة لهدف مزدوج: تحويل شبابه المتعلم إلى مادة تصدير رئيسية، (2) مأسسة تقسيم مزدوج، طبقي وطائفي يؤطر الحياة العامة ويؤمن السيطرة الاجتماعية من خلال شبكات شبه مافياوية. يخدم النظام التعليمي هذين الهدفين وفق منطق مُحكم وبدقة شديدة:

\* الكلفة الإجمالية للتعليم في لبنان هي من دون شك الأعلى في العالم (13,1% من الناتج المحلي القائم مقارنة مع 5% إلى 7% في العالم). لأن الحصول على شهادة جامعية هو الشرط الضروري، لا لتحسين الدخل الناتج عن النشاط داخل الاقتصاد الوطني (العائد الاقتصادي العام عن الاستثمار في التعليم هو في الوقت سلبي)، إنما لتحسين حظوظ الاندماج في بلدان الهجرة.

\* الطلب على «الشهادات الجامعية» مرتفع للغاية، لدرجة أن إنفاق الأسر على التعليم في لبنان يبلغ 9,1% من الناتج المحلي الإجمالي، في مقابل 0,4% في فرنسا و2,2% في الولايات المتحدة. من هنا يصبح السؤال البديهي: ماذا تفعل الدولة؟

\* بلغ الإنفاق العام على التعليم في لبنان 4,1% من الناتج المحلي القائم، وهو قريب من المعدلات في بلدان أخرى من العالم (5,8% في فرنسا، 4,9% في الولايات المتحدة، وأيضاً 4,2% في المكسيك، أو 4,6% في ساحل العاج). وتشمل هذه النفقات مخصّصات التعليم التي تُمنح لموظفي القطاع العام بمن فيهم الأساتذة في الملك العام لتعليم أولادهم في المؤسسات الخاصة.

\* هذه المفارقة ليست إلا ظاهرة. فالتعليم العام، باستثناء بعض كليات الجامعة اللبنانية التي تعتمد على مباريات الدخول، هو تعليم بائس للبائسين. دوره الأساسي توفير قناة من قنوات إعادة التوزيع الزبائنية. ذلك شرط لا غنى عنه لاستدامة نظام مزدوج كهذا.

\* النظام التعليمي لا يخدم تصدير الشباب المتعلم فحسب، بل يستجيب أيضاً للمنطق السياسي الداخلي. في مقابل طلب مضمّن على «الشهادات الجامعية»، عرض هائل ومتكّيف مع أدقّ ثنائيات التقسيمات الطبقية والطائفية للمجتمع. فالنظام يخدم أيضاً اكتساب المراتب الاجتماعية. لذا نشهد عدداً فلكياً في «الجامعات»، من دون أي عمل بحثي وأية علاقة بواقع المجتمع والاقتصاد.

هدفنا عكس كل هذا المنطق، غايته وأدائه. على النظام التعليمي أن يؤمّن الوظائف التالية:

\* تعزيز الشرعية المدنية للدولة وتغذية الفكر النقدي والحرية والقدرة على التجديد والابتكار.

\* إنتاج المعرفة في علاقة وثيقة بالحقائق الاقتصادية والاجتماعية للبلد ومحيطه من

